



الأحد 21 ذو الحجة 1444 هـ الموافق لـ 09 جويلية 2023 م
العدد 448 الثمن 1000 م

وزير الداخلية الإيطاليّ:

مخطط لترحيل 4000 مهاجر تونسيّ غير نظاميّ



العنصرية: أعدامها الإسلام وأحيتها الرأسمالية | ما وراء تمرد قائد قوات فاغنر الروسية

ص 8

ص 13-14

بلا ظهور ولا نصير.. كيان يهود يستفرد بجنين

ص 8-9

كتاب مفتوح إلى الإعلاميين ووسائل

الإعلام المحلية والعربية

ص 3

لا يحدث إلا في «جمهوريات الموز»

اختفاء الغذاء والماء والدواء

الأولية ويتم توريدها بالكامل إضافة إلى ارتفاع تكلفة الشحن بين ثلاث وأربع مرات، والذي زاد الطين بلة أن الدولة سعرت الأدوية المصنعة محليا مما يجعل المصنعين المحليين غير قادرين على تغطية كلفة المواد الأولية والمصاريف الأخرى. بل إن جرام هذه الدولة طال الشيء الذي جعل الله منه كل شيء حيا، وهو الماء، وتعد مسألة شح الماء وندرته مسألة قديمة وتخص المناطق الداخلية المهمشة والمنسية التي تترجح تحت نير العطش منذ سنوات طويلة واضطر أهلها إلى استهلاك مياه غير صالحة للاستعمال البشري، فالدولة جعلتهم أشبه بالدواب والحيوانات البرية لشربهم المياه الملوثة والأسنة، وبعد انحباس الأمطار ودخول البلاد في حالة جفاف توسعت دائرة نقص المياه وطالت المناطق الحضرية ويات أغلب سكان تونس يتهددهم العطش، واستغلت الدولة حالة الجفاف وعلقت فشلها بالكامل على انحباس الأمطار وحملت كالعادة الناس مسؤولية نقص الماء وتوعدت بقطعه عن المتساكنين في الصيف ليلا، لم تجد من الحلول إلا قطع الماء كل ليلة في فصل الصيف بينما كانت تقطع في سبات عميق طيلة عقود واعتمدت تشبها دمر مظلومتنا المائية، وبينما ظلت تفتح الطريق أمام طالبي الثراء الفاحش من المستثمرين لتتسبب وحدات تعليب المياه مع ما تتسبب به من استنزاف للطبقات المائية وتهديد للأمن المائي للبلاد، هذا دون نسيان قطاع السياحة فهذا القطاع من أكثر القطاعات المستهلكة للماء إن لم يكن أكثرها حيث يصل معدل استهلاك الماء إلى 500 لتر لسرير الواحد يوميا أي ما يعادل خمس مرات من استهلاك الفرد. هذا وقد شهدت مدينة الرديف حالة غضب واحتقان بسبب انقطاع الماء الصالح للشرب طيلة أسبوعين وكعادتها لم تحرك الدولة ساكنا بل خرج أنصار «قيس سعيد» في وسائل الإعلام ليكرروا سردية الرئيس بأن الأزمة مفتعلة وهناك من يترى بالدولة ليستقطها، وأن المستهدف من خلق تلك الأزمات هو رئيس الدولة الذي حسب زعمهم جاء ليخلص البلاد من شرور الخونة والعلماء. ونحال أن هذه الدولة مردت على الخيانة والعمالة منذ تأسيسها، ولم يتغير نهجها حتى بعد اندلاع الثورة، لا لشيء إلا لكونها ليست بالدولة المبدئية إذ تحتكم لنظام يخالف عقيدة أهل البلد وسمحت طبيعتها بوجود إمعات وتفه وصفهم صلى الله عليه وسلم بالروبيصات لا يقدرون على خير أبدا..

المؤسسات الرسمية، والأزمة قابلة للاحتدام نتيجة عجز الدولة عن القيام بواجبها وتوفير أهم سلعة استهلاكية لدى الناس، فكل المؤشرات توحي بأن العديد من المخابز ستلتحق بركب تلك التي توقفت بشكل نهائي عن النشاط، وتشير الأرقام إلى أن نسبة المخابز التي أغلقت أبوابها تفوق الأربعين بالمائة، هذا دون الحديث عن الأزمة الكبيرة التي تواجهها المستشفيات والمدارس والسجون ودور الإيواء فهي تكاد تكون عاجزة تماما عن التزود بمادة الدقيق، علما أن ديوان الحبوب المؤسسة الحكومية المكلفة بتوريد الحبوب والمزود الوحيد للمطاحن، على أبواب الإفلاس بعد أن تجاوزت ديونه ثلاث مليارات دينار أي ما يعادل تسع مائة وستة وثمانين مليون دولار. في مقابل هذه الأزمة الخائفة يعيش الرئيس «قيس سعيد» في حالة إنكار تام للأزمات يرافقها عجز كلي عن إدارة شؤون الناس، ومن أين له أن يتمكن من رعاية شؤون الناس ودولته التي يستتيت في الدفاع عنها لا تملك الإرادة والقدرة على إيجاد الحلول والبدائل لمعالجة المشاكل والخروج من الأزمات، فهي وجدت أساسا لغرض آخر وهو محاربة الإسلام كنظام يشمل جميع الحياة ويشجع جوعات الناس وفق ما جاء به الوحي كتابا وسنة، هذا إلى جانب إثقال كواهل الناس بالضرائب والإتاوات. هذا في ما يخص مادة الخبز دون الحديث عن فقدان السكر والزيت والقهوة وعلف المواشي مما جعل استهلاك اللحوم بأحمرها وأبيضها ضريبا من ضروب الترف المبالغ فيه والمدموم. هناك معضلة أخرى لا تقل خطورة عن معضلة فقدان الخبز، إنها أزمة الأدوية واختفائها من رفوف الصيدليات، سواء التابعة للمستشفيات العمومية أو الخاصة، فجاءت المشاكل المالية التي تعاني منها الدولة ووقوفها على حافة الإفلاس، تعيش تونس على وقع أزمة حادة ضربت قطاع الأدوية، ما يهدد حياة الآلاف من المصابين بأمراض مزمنة. فمنذ أشهر عديدة اختفت منات الأدوية من الصيدليات في كامل أرجاء البلاد خاصة تلك المتعلقة بعلاج أمراض خطيرة ومزمنة مثل مرض القلب والسكري وضغط الدم والسرطان. فالدولة التي يدود الرئيس عنها والتي يستهدفها المتآمرون والعلماء والخونة، على حد وصفه، جعلت المريض يعاني من أجل الحصول على الدواء ويدور في حلقة مفرغة، فدواء السرطان مثلا أصبح حكرا على طبقة الأغنياء فمن يملك المال يتجه إلى أوروبا ليحصل على الدواء وهذا الأمر مكلف جدا، قد يصل إلى عشرين ألف دينار حسب ما صرح به رئيس جمعية «تحدي لمكافحة السرطان» نبيل فتح الله وهذا ما لا يقدر عليه البنية الفقراء الذين يعانون من هذا المرض، فهم بالكاد يحصلون على قوت يومهم جراء التهاب الأسعار وتدهور المقدرة الشرائية لمعظم أهل تونس، وسبب نقص الأدوية المستوردة هو الديون المتراكمة على الصيدلية المركزية، وقد ناهزت 750 مليون دينار، وحتى الأدوية البديلة أو تلك التي يسمونها بالأدوية الجينية اختفت هي أيضا ولا أثر لها في الصيدليات، بعد ارتفاع أسعار المواد

لها من العمر ما يزيد عن ستة عقود، حين يتغزلون بها ويصفون محاسنها يقولون بأنها دولة وطنية، مدنية، حديثة.. لها جفاقل ممن يعتبرون أنفسهم الطبقة المثقفة، يداقون بشراسة عن مدينتها وعن قانونها ومؤسساتها، بوصفها دولة القانون والمؤسسات، نفس الشيء بالنسبة للمساكين بدواليبيها، شغلهم الشاغل هو المحافظة على مدينتها وترسيخ مؤسساتها، وجعل علوية قوانينها غاية الغايات، ومن أوكد المسائل التي على الحاكم والمحكوم الرضوخ لها. هذا ما ذاب عليه حكام تونس ويطانتهم منذ أن أسس زعيمهم «بورقيبة» هذه (الدولة) إلى يومنا هذا. تلك التسميات وتلك الأوصاف التي يطلقونها على الدولة ويبدلون قصارى جهودهم لتثبيت دعائمها وضمان ديمومتها واستمرارها، تختزل في تسمية واحدة، وفي وصف واحد، وهي «الدولة العلمانية» التي فصلت الإسلام عن حياة الناس وأبعدته عن الحكم بشكل قاطع واختار القانمون عليها وكل من يدور في فلكها الرضوخ والخنوع للقوى الاستعمارية ورضوا أن يكونوا في تبعية مخزية ومهينة لتلك القوى فكريا وسياسيا واقتصاديا. نعم هي دولة علمانية نبذ الساهرون عليها أحكام الإسلام وراء ظهورهم ونازعوا الله في حق مقصور عليه جل في علاه، ألا وهو التشريع، واتبعوا ما تتلوه عليهم شياطين الغرب وجعدوا بشرع الله بل حاربوا كل من دعا وعمل لتطبيقه وجعله المصدر الأول والأخير لسن القوانين ورعاية شؤون الناس. فصل الإسلام عن الحياة والاحتكام للنظام الديمقراطي العلماني انعكس وبوضوح على الحياة اليومية للناس، ومع تعاقب الحكام والمسؤولين منذ فترة حكم بورقيبة إلى اليوم باتت مساوئ هذا النظام وعجز الدولة الساهرة على تطبيقه بارزة للعيان أكثر فأكثر، ولا ينتطح فيها عنزان». فما تعيش على وقعه تونس اليوم وتتالي الأزمات ما هو إلا دليل قاطع على أن هذه الدولة لا يمكنها بأي حال من الأحوال رعاية شؤون الناس وتوفير ما يلزمهم من متطلبات العيش، فالخبز أصبح من الأشياء النادرة، فلمن يريد الحصول على رغيف خبز أن يقف في طابور طويل لساعات طويلة وفي أغلب الأحيان تنتهي رحلة العذاب هذه دون الوصول إلى المرام، فالآلاف المخابز أغلقت أبوابها وتوقفت عن النشاط في ظل اضطراب تزويدها بمادة الدقيق من قبل

في الليلة الظلماء يُفتقد البدر:

فهل من قيادة مخلصه تخرج الأمة من وهدهتها؟!

الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)

وعلمانية وفصل الدين عن الدولة وحرية، وتحكم منظمات الفقر والهدم مثل منظمة الأمم المتحدة، وصندوق النقد والبنك الدوليين وما شابهها.

لقد أن الأمة أن تعلم يقينا أنها طالما ظلت رهينة للعلاء، أي كان لباسهم (عسكرياً أم مدنياً) فهي لن تكون بعافية، لأن الأصل ليس اللباس ولكن التطبيق والتنفيذ.

- فهل ما ينفذ اليوم هو حكم الله وشرعه القويم أم أنها أنظمة الكافرين المستعمرين؟!

- وهل الظلم والخراب والفضوى بسبب الأشخاص فقط، أم بسبب الأنظمة والقوانين والداستاتير التي ترعاها وتشرف عليها الدول الاستعمارية ومنظمتها؟!

- وهل يختلف الظلم باختلاف لباس الظالم، أم أن الظلم لا يتأثر بلباس الشخص وإنما بالنظام الذي يطبقه على الناس؟!

ولتعلم الأمة أن الظلم لا يرفعه إلا العدل، فهل هناك عدل في غير أحكام الله وشرعه الحكيم؟! قال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ وقال سبحانه: ﴿أَنْتُمْ كَمِ الجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ دِكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِتُونَ﴾ حتما فإن كل حكم غير حكم الله جاهلية.

أيها الرجال والنساء المخلصون من أمة الإسلام: لا يخفى على أحد أن الدول الاستعمارية أفسدت حياتنا نحن المسلمين بتدخلها في شؤوننا: مباشرة أو بواسطة عملائها السياسيين: سواء أكانوا مدنيين أم عسكريين، فقد نشرت هذه الدول الفوضى والفقر، وخربت بلادنا، وصنعت الفتن القبلية والعنصرية، وتاجرت بدماء أبنائنا بصفقات السلاح المشبوهة مع عملائها، ودعمت الحركات المسلحة، وأهم من ذلك كله حرصت على منع تطبيق الإسلام برعايتها الدساتير والقوانين والاتفاقيات التي تمنع صراحة تطبيقه في الدولة والمجتمع.

لقد انفضحت اليوم كل هذه الجهات وانكشفت الحقائق، فهل من عمل سياسي راق وعظيم ومنظم، ينتظم الأمة فلتفظ مشاريع المستعمرين ومنظمتهم الدولية وتقبل على إقامة شرع الله سبحانه وتعالى

بإقامة الدولة التي تخلف النبي ﷺ في إقامة الدين وسياسة الدنيا، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، كما قال ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُرْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَنْهَا بِالنَّوَاجِذِ؟» رواه أبو داود. فلقد صدقت النبوة، واختلف الحال اختلافاً كثيراً، فهل سنعض على إقامة الخلافة بالنواجذ؟!

لا شك أنه في هذه الأوقات العصيبة التي ابتليت فيها الأمة بحكام لئام، ثم بعلاء آثروا أنفسهم - إلا من رحم الله تعالى - فاخترت السكوت عن بيان الحكم الشرعي في عمالة الحكام، وخضوعهم لأجندة الدول الاستعمارية، وتنفيذهم لأنظمة الكفر: من ديمقراطية وعلمانية وفصل الدين عن الدولة، وسكوتهم عن تعدد الجيوش والحركات المسلحة بقيادات مختلفة، فرقت الأمة وارتفعت إلى من يدفع فاتورة السلاح، ثم سكوتهم عن بيان الحكم الشرعي في حرمة الاقتتال بين المسلمين، بل ومنهم من رأى أن في هذا الاقتتال جهادا يجب أن يستمر، والنبي ﷺ يقول: «إِذَا تَلَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَاَلْقَا تِلْ وَالمَقْتُولُ فِي الدَّارِ» رواه البخاري ومسلم، وقوله ﷺ: «لَوْ وَاَلِ الدُّنْيَا أَهْوُونَ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بَغَيْرِ دَقِّ» رواه ابن ماجه.

بالرغم من أن الأمة تتألم وتعاني من الاقتتال والإخراج المتعمد من البيوت، والاعتداءات على الأموال والأعراض، يحدث هذا كله دون حماية للأسواق والأموال والأعراض، فكلما الطرفين ترك الأسواق تنهب، والأعراض تنتهك... فأصبح حال الأمة كما قالها أهلنا الكرام في النشام «ما لنا غيرك يا الله».

في ظل هذا الواقع تحتاج الأمة إلى أبنائها المخلصين الذين رضعوا من ثديها الطاهر الحلال؛ الذين لم يفتاتوا من السفارات الأجنبية، ولم يغنموا من موائد الحكام اللئام، ولم يطعموا من رشاوى المنظمات المحلية ولا الدولية..

نعم الأمة تحتاج إلى قيادة رشيدة تقودها بالإسلام وتبين لها الحلول والمعالجات الناجعة لهذه المشاكل التي تمر بها اليوم. تحتاج إلى قيادة رشيدة تقف أمام الناس وتقول الحق، وتذكر المنكر، وتكشف الحقائق، وتفضح العملاء المتأمرين، وأصحاب الهوى والأغراض والمتنفعين. ثم تتحمل في سبيل ذلك التبعات العظام، قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آفَمِ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

إن واقع الأمة المرير اليوم دافع ومحفز قوي لأهل الحق العاملين للتغيير على أساس الإسلام، أن يتصدروا المشهد، ويواسوا الأمة في مصابها، ويبشروها بفرج الله تعالى القريب وروحه وريحانه.

تحتاج الأمة اليوم إلى قيادة صادقة مخلصه تقدم الإسلام نظاماً للحياة، يغطيها بمعالجاته الشافية الكافية، لكل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها..

يجب أن تدرك الأمة وتعني أن سبب أزمتها هو بعدها عن تطبيق أحكام الإسلام، وأن سبب البلايا والمصائب التي ألمت بها هو تطبيق أنظمة الكافرين المستعمرين، وترويج بضاعتهم الكاسدة الفاسدة: من ديمقراطية

كتاب مفتوح

إلى الإعلاميين ووسائل الإعلام المحلية والعربية

السادة مدراء القنوات الفضائية العربية العاملة في الأرض المباركة فلسطين..السادة مدراء القنوات المحلية في الأرض المباركة فلسطين..السادة مدراء المواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الإلكتروني..السادة مدراء التحرير في القنوات العربية والمحلية والمواقع الإخبارية..السادة الإعلاميين العاملين في الأرض المباركة فلسطين..

تحية طيبة وبعد:

إننا نخاطبكم بهذا الخطاب سائلين الله تعالى أن يشرح صدوركم لما جاء فيه من الخير والحكمة، أملين منكم أن تنحازوا لأمتكم وقضاياها فتعبروا عن قضاياها بما يخدم وحدتها ونهضتها ومكافحة أعدائها، وإن قضية فلسطين هي واسطة العقد في قضايا المسلمين، ونحسبكم تدركون أن قضية فلسطين لا حل لها إلا بتحريرها كاملة، والقاصي والداني يدرك تعام الإدراك أن الذي يحول دون تحريرها ويمنع الأمة الإسلامية وجيوشها من الجهاد في سبيل الله لاقتلاع كيان يهود من جذوره هو الحكام والأنظمة الخائنة لأمريكا وبريطانيا، وكذلك لا يخفى عليكم من متابعتكم الإعلامية حجم التآمر على قضية فلسطين، وتلك الأعمال المقصودة لفصلها عن الإسلام والأمة الإسلامية وجعلها مرهونة للقرارات الدولية والمبادرات الإقليمية التي تكرر الاحتلال وتحافظ على كيان يهود.

أيها الإعلاميون:

أنتم جزء من الأمة وأنتم أبنائها، وانتمأؤكم الوحيد يجب أن يكون لأمتكم وقضاياها، وواجبكم أن تتقنوا كل همسة أو صوت يجره بالحقيقة ويضع البلسم على الجرح، ودفن كل بوق أو عميل يروج لمشاريع الاستعمار ودوام الاحتلال بالفاظ وعبارات منمقة مشبعة بالسلم والخيانة. واعلموا أن المستقبل للأمة والإسلام، وأن الاستعمار يحصي أيامه الأخيرة وإن ادعى خلاف ذلك، وسيرحل ومعه كل المرتزقة والعلاء والأتباع إلى حيث ألفت أم قشعهم، فأبصروا طريق نهضة الأمة كما أبصرها كثيرون، وانحازوا إلى أمتكم وإلى المخلصين فيها فهذا هو الحق، فمأذا بعد الحق إلا الضلال.

ونرفق لكم روابط لتلك الفعاليات التي تنطق بالحل وتعبر عن توجه الأمة وأهل فلسطين، أملين أن تنحازوا إلى أمتكم فتقوموا بواجبكم في نشرها والترويج لها، وجزاكم الله خير الجزاء.

<https://www.youtube.com/v=GHNhFhw38R9o?watch>

<https://www.youtube.com/v=83FV9CwefSo?watch>

<https://www.youtube.com/v=emHbuEeC76g?watch>

<https://pal-tahrir.info/hizb-events2/13715>

أيها الإخوة:

إننا نلاحظ خشيبتكم من تغطية أعمالنا التي نستنصر بها الأمة الإسلامية وجيوشها لتحرير بيت المقدس، ونلاحظ أنكم تخشون الحديث عن جيوش المسلمين ومسؤوليتها عن تحرير

مصر ليست بحاجة لإنجازات وهمية بل تحتاج رعاية حقيقية لن تحققها الرأسمالية

محمود سعيد - مصر

الخبر:

قالت جريدة اليوم السابع التابعة للنظام بتاريخ 2023/6/29 إن وزارة النقل خلال



تسع سنوات من حكم السيسي تقول إنها أنفقت 2 تريليون جنيه مصري لتنفيذ رؤية الجمهورية الجديدة في البنية التحتية التي تشمل طرقاً وكباري وسكة حديد وأنفاقاً وموانئ بحرية وبرية وجافة ومناطق لوجستية ونقل نهري.

التعليق:

في مصر قروض لا حاجة لها وتفريط في الموارد والثروات وإنفاق فيما لا يحتاجه الناس وإنجازات وهمية تصنع ليدعي النظام وأسه البطولة وليقول للناس لقد فعلت وأنجزت! بينما على الواقع لا إنجازات ولا حياة كريمة بل انبساط للغرب وتماد في تبعيته، وإغراق للبلاد في مستنقع القروض وما تجره على الأجيال القادمة من تبعية.

كل هذه الأموال الطائلة لم تنفق لرعاية الناس ولا لأجل مصالحهم بل أنفقت لخدمة طبقة معينة، ولم ولن يستفيد منها الشعب الذي يقبع جله تقريباً تحت خط الفقر ولا يكاد يجد قوت يومه، ولا يجد في المستشفيات الدواء، ولا يجد لأولاده التعليم الجيد، ولا يجد لشبابه المسكن والوظيفة التي تساعد في حياته، فيلجأ إلى الهجرة إلى بلاد الغرب، بطريقة صعبة يواجه عبر البحار الموت المحقق، أو يظل في بلاده فيتعرض للضياع والحيرة والفرار والمخدرات والإدمان.

أزمات مصر لن تعالجها طرق وكباري ولا رؤية لنظام يحكم برأسمالية الغرب وقوانينه، بل يعالجها تطبيق الإسلام بنظامه وفي ظل دولته التي تحسن رعاية الناس وتقضي على ثروتهم ومواردها وتحفظها عليهم من الناهبين وتمنع التفريط فيها.

إن مصر ليست بحاجة إلى عاصمة أشباح ولا إلى طرق وكباري لخدمة ساكنيها ولا إلى قروض تعمق تبعيتها ولا حاجة لها بها، بل مصر تحتاج رعاية حقيقية لم ولن تتحقق إلا في ظل الإسلام ودولته وأحكامه التي تضمن للناس حقوقهم وتكفلهم كفالة حقيقية.

في ظل الإسلام ودولته فإن ثروات مصر الطبيعية والبشرية سوف تستغل لتوفير حياة كريمة بحق لكل الناس، وليست حياة كريمة مزعومة كالتالي يدعيها النظام ويخدع بها الناس، فيلقي لهم بعض الفتات ليوارى عوراته الكثيرة من تضخم وغلاء أسعار وديون داخلية وخارجية، لا يتحمل عبء سدادها إلا الناس من قوت يومهم وعرقهم وكدهم.

إن الحل الوحيد أمام المخلصين من أهل القوة في مصر هو نصره حزب التحرير، والعمل معه لاقتلاع هذا النظام من جذوره وتطبيق الإسلام تطبيقاً شاملاً في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، دولة تكون مصر نواتها ونقطة ارتكازها لتعيد للإسلام والمسلمين عزهم ومجدهم المسلوب، نسأل الله أن تكون قريبة.

(وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ فَبَيَّنَّوهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَاسْتَرْتَوْا بِهِ ثُمًّا قَلِيلًا فَيُبْسِنُ مَا يَشْتَرُونَ)

سعيد:

الوضع بصفاقس غير طبيعي ولا مجال للتسامح مع من يدبر لتأجيج الأوضاع ويقف وراء الستار

أعلنت رئاسة الجمهورية أنّ الوضع بمدينة صفاقس إثر العملية الإجرامية ليوم الاثنين 3 جويلية 2023 كان محور لقاء جمع الثلاثاء 4 جويلية بمقر وزارة الداخلية الرئيس قيس سعيد بالوزير كمال الفقي وعدد من القيادات الأمنية. ونقلت الرئاسة في بلاغ صادر عنها نشرته بصفتها على موقع "فايسبوك" عن سعيد "تأكيداً أنّ تونس دولة لا تقبل أن يقيم أحد على أرضها إلا وفق قوانينها" وأنها "لا تقبل أن تكون منطقة عبور أو أرضاً لتوطين الوافدين عليها من الدول الإفريقية ولا أن تكون حارسة إلا لحدودها". وأضافت أنّ سعيد أشار إلى "وجود شبكات إجرامية على الدولة التونسية تفكيكها" وإلى أنّ "هناك عديد القرائن الدالة كلها على أنّ الوضع غير طبيعي" وإلى أنّه تساءل "كيف يقطع هؤلاء الوافدون على تونس آلاف الكيلومترات ويتجهون إلى مدينة بعينها أو إلى حي بعينه؟ وهل يعرفون هذه المدن أو الأحياء وهم في بلدانهم؟ وهل هؤلاء مهاجرون أو مهجرون من قبل جماعات إجرامية تتاجر بؤسهم وتتاجر بأعضائهم وتستهدف قبل هذا وذاك السلم الأهليّة في تونس؟".



كما لفتت إلى أنّه "دعا في نفس السياق إلى ضرورة فرض احترام القانون على من يستغل هؤلاء البؤساء في تونس باعتبار أنّ كراء محلات السكنى للأجانب يقتضي إعلام السلطات الأمنية وأنّ التشغيل يخضع للتشريعات التونسية". وأبرزت أنّ سعيد "ختم اللقاء بالتأكيد على أنّه لا مكان في مؤسسات الدولة لمن يسعى إلى تفكيكها ولمن يسعى إلى المسّ بأمنها القومي" وأنها "لا مجال للتسامح مع من يدبر لتأجيج الأوضاع ويقف وراء الستار" وشدد على أنّه "لا يكاد يمرّ يوم واحد إلا وتختلف معه أزمة" وعلى أنّه "لا مكان للوبيات الفسّاد التي مازالت تعربد في مؤسسات الدولة" وعلى أنّه "لا مكان لمن يخدمها ويهيئ لها الأوضاع حتى تستمر في غيرها وفي فسادها".

التحرير: مع كلّ حدث سياسي يتأكد لدينا بالقطع أنّ رئيسنا - فضلا عن إصابته بالتحدّ - ظاهرة صوتية بامتياز (وكلامي) وديماغوجي من الطراز الرفيع، كما أنّه حالة مرضية سريرية تستوجب أخصائيّ علاج نفسيّ من طراز (سليمان لبيض): فقد تغطّن بنفسه إلى خطورة الظاهرة (الأجاصية) قبل أن يتّهم بالعنصرية على نطاق دولي.. وبعد أن أعلن توبته السياسية وأخذ في التودّد إلى (الأجاصيين)، زار مدينة صفاقس بالذات أكثر من مرة وواكب أوضاعها الاجتماعية والأمنية عن كثب وعلى عين المكان، وتلقّى تشكّيات متساكنيها مباشرة وعلى الهواء بما يكشف عمق الأزمة وخطورتها.. ورغم كل ذلك دخل سيادة الرئيس الممحون بمحاربة الفساد في حالة من (عمى الفساد) والإنكار التام للأزمة بمنطقة (مميز ولو طاروا) إرضاء للأسياذ وتكتّم على مشروعهم المستهدف لأمن تونس واستقرارها وهويتها.. كما أغدق على الصفاقسية سيولا جارفة من العود والتطمينات سرعان ما أخلفها جميعا وذهبت أدراج الرياح. لتبقى صفاقس نارا تحت الرماد يتقاطر إليها جحافل (الأجاص) من كلّ حذب وصوب ويزداد حجمهم ونفوذهم بالتوازي مع ازدياد معاناة الصفاقسية إلى أن وقع المحذور يوم الإثنين 03/07/2023، فقطع الشكّ باليقين وتعدّر إنكار الأزمة.. إلى هذا الحدّ يتغيّر خطاب الرئيس سعيد للمرة الثالثة ويأخذ الحنين إلى سرديته المستهلكة المموجة القائمة على نظرية المؤامرة، ليتخذ من (الشبكات الإجرامية - المتردّبين بالدولة - الساعين لتفكيكها - لوبيات الفساد - الواقفين خلف الستار..) شماعة يعلق عليها فشل وعاملته بل وانخراطه في المشروع الاستعماريّ المستهدف لتونس.. لينخرط بمقتضى هذه الوصفة الجاهزة في حرب (دونكيشوتية) ضدّ طواحين الهواء المتوهمة والتي لن تنتهي إلا برهن البلاد والعباد والمقدّرات بالكلية للمستعمر القديم/الجديد..

إعفاء 150 مدير مدرسة .. وجامعة التعليم الأساسي ترد



حذر وزير التربية محمد علي البوغديري من أن وزارة التربية ستتخذ كل التدابير القانونية بما فيها إنهاء العلاقة الشغلية أو الاقتراع من الأجور ضد كل المدرسين أو المديرين الذين يرفضون تنزيل الأعداد. وكشف الوزير في تصريحات إعلامية أنه تم إعفاء 150 مدير مدرسة رفضوا المصادقة على أعداد التلاميذ.

في المقابل قال الكاتب العام المساعد للجامعة العامة للتعليم الأساسي إقبال العزّابي أن وزير التربية أراد من خلال تصريحاته الحط من العدد الجملي للمديرين المتمسكين بقرار الجامعة العامة وترهيب بقية زملائهم، مؤكدا أن النسبة العامة لحجب الأعداد بلغت 78 بالمائة على المستوى الوطني. وأكد يوم الخميس 6 جويلية الجاري أن الجامعة العامة للتعليم الأساسي ستعقد هيئة إدارية قريبا للنظر في الخطوات التصعيدية ضد التدابير التي ستتخذها وزارة



التربية في حق هؤلاء المديرين والمدرّسين. وأضاف «كل تهديد سيقابله تصعيد من طرفنا، نحن نعيش نهاية سنة دراسية ساخنة لكن ما زالت لدينا سنة دراسية قادمة ونعتقد أنها ستكون أسخن من نهايتها» حسب تقديره.

التحرير : بعد الثورة، ما فتئت العلاقة بين مكونات العملية التربوية تنحو منحى تصعيديا خطيرا أثر سلبا على أجواء التلقي والتعليم التي من المفترض أن تتسم بالرّسالة والهدوء والاحترام المتبادل، وحوّلها إلى شبه حرب مفتوحة في الزّمان والمكان البقاء فيها لمن يمتلك وسائل ضغط أقوى، وكلمة السرّ فيها الارتجالية والألمبالة وردود الأفعال الغريزية.. فالوزارة تتعامل مع رجال التعليم بمنطق (شاشية هذا على راس هذا) ولا تتورع عن التسويف والمعاملة بل والانقلاب الصّريح على الاتفاقيات الرسمية الممضاه.. في المقابل يتعامل الإطار التربوي مع وزارته بمنطق (الأجرة قبل الأجر) ضاربا عرض الحائط برسالة التعليم من أجل تحقيق منافع مادية هزيلة.. أما الأولياء والتلاميذ فقد فقدوا أدنى ذرة من الثقة والاحترام تجاه هكذا وزارة (قلّابة) ورجال تعليم انتهازيين وترجموا ذلك عنفا لفظيا وماديا تجاه من (كاد أن يكون رسولا).. وبين هذا وذاك يرتع عراب أزمة التعليم وشيطانها (نقابات الزّزار الخمرجية) ليجعل من كل طرف يتفوّق في استغلال نقاط الضّغط التي يمتلكها أشنع استغلال: فوزارة التربية استحالت مخفر شرطة يهدّد ويتوعّد بالإجراءات العقابية والاقتراع من الأجور والطرد التعسفي.. والإطار التربوي فقد أي صلة له بالرسالة التربوية ولم يتورع عن حجب أعداد التلاميذ بما يفضي إلى سنة بيضاء.. ونقابات التعليم انحطت إلى درك الحضيض واتخذت من فلذات أكبادنا رهينة فيما بينها وبين السلطة.. وبين التصعيد والتّصعيد المضادّ ضاعت ناشئتنا ومقدت شهادتنا العلمية مصداقيتها وأصبح مستقبل البلاد والعباد في مهبّ الرّيح..

وزير الدّاخلية الإيطالي : مخطط لترحيل 4000 مهاجر تونسي غير نظامي

أكدت صحيفة «La republica» الإيطالية، الإثنين 3 جويلية 2023، أن وزير الدّاخلية الإيطالي ماتيو بينتيدوسي أعلن في اجتماع مع وزير العدل الإيطالي عن مخطط لترحيل 4000 مهاجر تونسي و7000 مهاجر من الكوت ديفوار، وهو نفس ما أكدّه النائب السابق بالبرلمان التونسي مجدي الكرباعي. وأضاف الوزير الإيطالي



أن الهدف من ذلك هو «تنفيذ قاعدة مرسوم كوترو الذي ينصّ على تسريع الطرق على الحدود لإرسال طالبي اللجوء إلى أوطانهم في غضون أسبوع، باعتبار أنه توجد بالفعل مع هذين البلدين اتفاقيات إعادة القبول». وتمثّل هذه الأرقام التي أعلن عنها وزير الدّاخلية الإيطالي، واحدا من خمسة من المجموع العام، وفق المصدر نفسه.

وفي السّياق نفسه كانت مكافحة الهجرة غير النظامية أبرز محاور لقاء جمع يوم الأربعاء 05 جويلية وزير الدّاخلية كمال الفقي برئيس بعثة الاتحاد الأوروبي بتونس ماركوس كورنارو. وأفادت الوزارة في بلاغ صادر عنها بأن الطرفين أكّدا على ضرورة ضبط مقاربة واقعية متعدّدة الأبعاد تقوم على القضاء على الأسباب لا على محاولة معالجة النتائج بما يضمن المصالح المشتركة لمختلف الأطراف المعنية. وأضافت أن اللقاء كان أيضا فرصة لدفع برامج الشراكة والتعاون لدعم قطاع الأمن في عديد المجالات ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجال التكوين وتبادل الخبرات مشيرة إلى أنه تمّ كذلك استعراض مدى تقدم إنجاز المشاريع القائمة مع الاتحاد الأوروبي التي تهمّ مجال اختصاص وزارة الدّاخلية.

وكان نعمان مزيد رئيس فرع الرابطة التونسية للدّفاع عن حقوق الإنسان بصفاقس كشف الأربعاء 5 جويلية 2023 عن وجود توجه نحو تركيز مركز إيواء للمهاجرين بالجانب مبرحا أن يكون بمخيم الشوشة بين قردان محذرا من توجه تونس نحو إحياء ما أسماه بمخطط (بئر الفطناسية) الذي شدّد على أنه اقتراح أوروبي لتجميع المهاجرين في محتشدات على الحدود الليبية..

التحرير : فيما يضغط صندوق الدّفق فارضا شروطه على تونس وفي مقدّماتها رفع الدّعم عن المواد الأساسية والمحروقات وخصوصة المؤسسات العمومية، استغل الاتحاد الأوروبي الأزمة الاقتصادية والوضع الخانق بالبلاد وفرض علينا عملية مقياضة غير متكافئة تقوم تونس بمقتضاها بدور حارس الحدود الأوروبية وسجّان القارة العجوز وممتصّ صدماتها، تضطلع نيابة عنها بالأعمال القذرة المترتبة على ذلك وتسدد بالوكالة فاتورة جرائمها ضدّ القارة الإفريقية، وذلك مقابل (وعود) بالنددّل لدى صندوق الدّفق لحلحلة القرض التونسي وبعض الملايم من فئات المائدة الأوروبية.. هذه القسمة الضّيزي التي لم يمض أسبوعان على إمضاها صيغت في شكل مرسوم (مرسوم كوترو) أي أنها (فرمان) أوروبي ومعاهدة من طرف واحد وحقّ مكتسب مستند إلى (اتفاقيات إعادة القبول) وإملاء إيطالي مفروض لا تملك تونس إلا تنفيذها دون تراخ أو تأجيل، ناهيك وقد وجد طريقه للتنفيذ ولمّا يمرّ أسبوعان على إمضاها.. فالجانب الإيطالي بدأ بترحيل المهاجرين ملتحقا هذه المرّة برداء من الشرعية زوّده به قيس سعيد، والجانب التونسي بدأ بتركيز المحتشدات لتجميع (الأجاسيين) وعزلهم والحيولة دون وصولهم إلى أوروبا مطلقا شعارات فضفاضة خرقاء (القضاء على الأسباب لا معالجة النتائج) مستترا بدسم (الشراكة والتعاون وتبادل الخبرات).. أما الجزء الأخطر من هذه الطّبخة الذي يتكتم عليه الطرفان (الفاعل والمفعول به) فهو مشروع توطين جحافل المهاجرين غير الشرعيين بالبلاد التونسية لتتعمد إيطاليا براحة البال ويخلو الجو لفرنسا كي تنهب ما بقي من خيرات إفريقيا دون منغصات.. هذا الجزء له رائحة البارود وطعم الدماء واللحوم البشرية، لأنه باب مشروع على أزمة اجتماعية واقتصادية طاحنة تستهدف السلم الأهلية وتنبئ باقتتال عرقي إثني قد يأتي على أخضر البلاد ويابسها..

الخبر:

منظمة «الآرت»: زادت أرباح البنوك المتأتية من إقراض الدولة التونسية طويل المدى بنسبة 58.12 بالمائة طيلة العقد الأخير لكن هذه البنوك قد تواجه مخاطر على مستوى الأموال الذاتية في صورة تعثر الدولة عن السداد وفق منظمة «الآرت» المتخصصة في مكافحة ممارسات أنشطة الاقتصاد الربيعي.

وبينت منظمة «الآرت»، خلال ندوة عقدتها، مؤخرا، حول تطور مزايج البنوك من التداين العمومي أن إجمالي رفاع الخزينة القابلة للتنظير التي تمت تعبئتها كأداة تستخدمها البنوك لإقراض الدولة على المدى الطويل ناهز 23908.85 مليون دينار خلال الفترة -2022-2021 بينما ارتفع مردودها إلى 13894.93.

وقارنت المنظمة الأرقام التي حققتها البنوك في تونس والبالغة 58ر12 بالمائة، والتي تعتبر أكثر من النتائج المحققة في نفس الميدان في فرنسا والمغرب خلال ذات الفترة والتي زادت على التوالي بنسبتي 10.23 بالمائة و23.60 بالمائة فقط.

القانون يجبر الدولة على الاقتراض من البنوك التجارية

نتساءل عن سرّ هذه الأرباح القياسية في زمن يعيش فيه المجتمع والدولة أزمة اقتصادية خانقة، مع العلم أن تحقيق البنوك أرباحا قياسية لم يقتصر على هذه السنة بل هو أمر متواصل في ظل الأزمة التي تعيشها تونس، ويزال الإشكال عندما نكتشف أن القانون يف تونس يجبر الدولة على الاقتراض من البنوك التجارية، حيث يمنح الفصل 25 من القانون عدد 64/2015 المتعلق بضبط النظام الأساسي للبنك المركزي التونسي والذي تم المصادقة عليه في 11 أفريل 2016 الدولة من الاقتراض من البنك المركزي ويجبرها على التوجه حصرا للبنوك التجارية وإيئات النقد الدولية لسد احتياجاتها المالية.

فالأصل وحسب أجدبات النظام الاقتصادي الرأسمالي المتهاك المطبق في تونس أن البنك المركزي في بلدنا أو في أي مكان آخر في العالم يمثل ركيزة الاقتصاد والملاذ والحسن الأخير للحكومات لمجابهة التحديات والأزمات المستجدة بما يمثله من دور حيوي في إرساء دعائم النمو والاستقرار الاقتصادي والنقدي، هذا نظريا أما من الناحية العملية في تونس، ومع استمرار تعطل محركات النمو، فإن البنك المركزي بمنعه الدولة من الاقتراض منه وإجبارها على التوجه

البنوك:

اليد الخفية المتلاعبة بمعيشة أهل تونس ومصيرهم

أ. محمد زروق

حقيقة البنوك

للبنوك التجارية وإيئات النقد الدولية قد فتح الباب على مصراعيه لمرحلة جديدة تقطع نهائيا مع الاستقرار المالي والتنمية المحلية وتكافؤ الفرص والاستقلال الاقتصادي الذي طالما تحدّثوا عنه أنه هو المنوال الاقتصادي السليم الذي يجب على الدولة إتباعه، ولكن هذا المنع يعني مزيدا من هيمنة الأسواق المالية الدولية على مفاصل الاقتصاد ومزيدا من التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للبلاد ككل وليس فقط في النشاط المالي والاقتصادي.

إذا حصلت البنوك هذه الأرباح القياسية، فأين النمو والتنمية والإنتاج؟؟

تبدو هذه الأرقام مذهشة وصادمة خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية. تثير الأسئلة وتستفز العقول، فأين ذهبت تلك الأموال؟ ألم يقولوا أن البلاد لا مال فيها؟ أم انحصرت كل هاته الأموال في فئة قليلة لا تتجاوز الـ1 في المائة؟ وما حال الـ99 في المائة الباقين ولم تعترضهم الأزمة اعتصارا يكاد يسحقهم؟ بل تعتبر هذه الأرقام مؤشرا على فساد النظام الرأسمالي وأنه هو السبب الرئيسي في الأزمة وتعقيد الأوضاع، وتكذب القول بأن سبب الأزمة نقص الأموال والثروات وقلة الإنتاج وكثرة المطالبية. وتكشف أن المنظمة البنكية باعتبارها الدعامة الأولى للنظام الرأسمالي هي اليد الخفية التي تعبت بقوت الناس ومصائرهم، وأنها سبب المصائب والويلات التي تصيب المجتمعات.

حقيقة النظام الرأسمالي

النظام الرأسمالي، هو نظام وضعي من وضع البشر قام على فصل الدين عن الحياة وفي تونس قام على إبعاد الإسلام من التشريع والسياسة، ثم هو يقول بإطلاق حرية التملك بما تعنيه من الحد من تدخل الدولة في المسائل الاقتصادية وأن تترك حرية المبادرة الفردية وتدمعها بالقوانين والتشريعات. وهو بالتالي نظام فرص للأقوياء ولا يعتبر الضعفاء وكأنه لا حق لهم في الوجود. والقول بإطلاق الحرية للأقوياء لم ينتج عنه في كل مكان تمّ فيه اعتناق الرأسمالية إلا احتدام الصراع بين الأقوياء على التملك ولم يبق في الميدان إلا الأقوى المتغلب وهم قلة اصطلح على تسميتها بفئة الـ1 في المائة. وفي كلمة فالنظام الرأسمالي هو "نظام" يأكل فيه القوي الضعيف، ولكن هذا الأكل سيكون مغلفا بالقانون تحميه مؤسسات في يهرج من الزينة زائف خادع.

العنصرية: أعدمها الإسلام وأحيتها الرأسمالية

خولة العامري

عندما بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالحق نجح في تسفيه أحلام كفار قريش وأثار جنونهم عندما ساوى بينهم وبين عبيدهم وبين حق الفقراء في أموالهم وأعطى للنساء حقوقهن كاملة بعدما كانت المرأة تعيش في مهانة شديدة، وبذلك قضى على العنصرية وجميع أشكال التمييز بين الناس على أساس اللون أو الجنس أو المستوى الاجتماعي، فقد قال صلوات ربي وسلامه عليه: "لا فرق بين عربي أو أعجمي أو أبيض أو أسود إلا بالتقوى". وقال: "الناس سواسية كأسنان المشط" و أكبر دليل على مصادقية هذا النهج هو أن دين الله الواحد الإسلام قد عز على يد سود البشرة تماما مثل عزته على أيدي أصحاب البشرة البيضاء، و أكبر مثال على ذلك سيدنا بلال بن رباح أول مؤذن في الإسلام وأحد المبشرين بالجنة وأحد الصحابة المقربين. كما عز الإسلام دين الله الواحد على أيدي الفقراء أكثر من الأغنياء، ومثال على ذلك عبد الله ابن أم مكتوم، الأعمى الذي أصبح مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم وحارس المدينة المنورة وراعي شؤونها أثناء غياب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك نالت المرأة شرف أن تكون أول من آمن برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهي السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها. كما نالت المرأة شرف أن تكون أول شهيدة في الإسلام وفي سبيل إعلاء راية الحق وهي سمية زوجة ياسر، وقد أوصى نبينا صلى الله عليه وسلم بالنساء فقال: "استوصوا بالنساء خيرا". وقال: "رفقا بالقوارير". وقال صلى الله عليه وسلم: "النساء شقائق الرجال ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم". وهنا فإن الإسلام قد ساوى بشكل فعلي ولمفوس بين الناس وأعطى لكل ذي حق حقه، وأوجد تكافؤا في الفرص لجميع الفئات واقتلع العنصرية من جذورها، وقد عاش المسلمون وأهل الكتاب هذا الأمر بشكل فعلي تحت ظل دولة الخلافة الأولى.

وأما عن الأنظمة الأخرى وخاصة الرأسمالية فقد أذاعت العالم ويلات العنصرية والتمييز والإقصاء والتهميش ولا زالت إلى اليوم. فإلى حد هذا اليوم مثلا لا يزال السود في ولاية كاليفورنيا ينتظرون التعويض عن منازلهم ومنازل آبائهم التي أحرقت بالكامل لأجل إنشاء مجمعات تجارية اغلبها ظل أمر إنشائها جبرا على ورق. كما يمارس عليهم في أمريكا وأوروبا مهد الديمقراطية وأكثر البلدان تشدقا بقيم الحرية والإنسانية.. أشد أنواع الذل والاحتقار والدونية، ولا يزالون يعاملون كمواطنين من درجة ثانية ولا يزالون يناقشون حقهم في الانتخاب والمشاركة في الحياة السياسية، كما أصبحت قيمة الإنسان في هذه الأنظمة تقاس بمقدار ثروته، حتى أصبحنا نرى الغنى الفلحش يجاوره الفقر المدقع، مما زاد في انتشار الظلم وبلوغه حدا لا يطاق، وصار كل شيء يباع ويشترى، حتى القيم والأخلاق، وحتى الأعراض والنفوس والواقع خير دليل.

أما عن وضعية المرأة فإنه يعجز القلم عن حصر ما تعانيه المرأة من عنصرية فحقوق المرأة التي فرضها الإسلام العظيم وجعلها بها مصانة ومحفوظة كجوهرة ثمينة. أبدلتها النظم الجائرة بقوانين وتشريعات عادات وتقاليدهم أقل ما يقال عنها أنها فاسدة لا تصلح لأن تعيش المرأة بكرامة بل جعلت هل ترى نفسها دون الرجل وتنهك في حرب موهومة للحصول على مساواتها بالرجل غير واعية بأن بلائها الأساسي هو في عيشها تحت هذه الأنظمة الظالمة وبالتالي فإن المتهم الأول والمدان في قضية العنصرية ليس إلا النظام الرأسمالي ومن ناصره وأي إنسان يفكر في ربط العنصرية بالإسلام يعتبر كلامه موضوعا غير ذي بال وقضية خاسرة، لقد حان الوقت لكي تستفيق البشرية من غفلتها وتفتح بصيرتها على الحقيقة الماثلة أمامها والتي يشهد عليها التاريخ وتعطي القيادة لمن هو أحق بها وأجدر ألا وهو الإسلام العظيم وتقيم من جديد مراسم إعدام العنصرية والأنظمة الكافرة معا على يد الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

استقلال المركزي التونسي.. الخطيئة السياسية

إذن القانون الأساسي الجديد للبنك المركزي التونسي هو الذي أولا: منح هذه المؤسسة صفة السيادية والإستقلالية، وثانيا: وهو في نفس الوقت منع تقديم السيولة المالية لخزينة الدولة بطريقة مجانية، ثالثا: فرض على الدولة اللجوء للبنوك التجارية للاقتراض بنسب فائدة مشطلة، وبالتالي أثقلت المديونية العمومية، وأخيرا رابعا: مكن البنوك الخاصة من مزايج طائلة، وأصبح بإمكانها لي ذراع الدولة بفعل القانون الذي لا يخدم إلا مصالح فئات قليلة من أصحاب الأموال الطائلة والثروات العظيمة.

«البديل القادر على إخراج تونس من نظام الأزمات»

إنّ غلاء المعيشة و تدهور القدرة الشرائية لأهل تونس وتراجع قيمة الدينار والتضييق على أرزاق الناس بالجباية المحرمة وغيرها إنما هو ثمرة لتطبيق النظام الرأسمالي والخضوع لأوامر الدوائر الإستعمارية الدولية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي، وإنّ معالجة الأزمات الاقتصادية تبدأ بالتفكير من خارج المنظومة الرأسمالية، ولا شك أنّ التفكير المستنير يقودنا إلى الإسلام العظيم وأحكامه بوصفه العلاج الناجع لكل مشاكل الإنسان بما فيها الناحية الاقتصادية، فلا خلاص إلا بالإسلام وحكم الإسلام.

وفي هذا المقام نذكر بقوله تعالى: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَآتَاهَا فِي يَوْمٍ نَارٍ جَهَنَّمَ) والله لا يهدي القوم الظالمين (التوبة 109).

مجلس 17 ديسمبر 2022 لنواب الشعب شاهد على «حنية» سفيرة بريطانيا على الشعب التونسي

أعلن مجلس النواب يوم الثلاثاء 4 جويلية 2023 أن سفيرة بريطانيا بتونس ايلين وينترتون عبرت خلال لقاء جمعها اليوم برئيس البرلمان ابراهيم بودريالة عن "اهتمامها بالتطورات السياسية التي ما فتئت تشهدها تونس وبالجهد المبذولة في مجال تعزيز الديمقراطية ودعم الحقوق والحريات" وأنها استفسرت في ذات السياق عن مجلس نواب الشعب ونظام عمله وأولوياته ومدى إسهامه في تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة. ونقل المجلس في بلاغ صادر عنه نشره بصفحة على موقع "فايسبوك" عن وينترتون اشارتها الى المجهودات التي تبذلها تونس لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنمية ومفاوضاتها مع الجهات الدولية المانحة. وأشار المجلس الى ان بودريالة أشار الى الصعوبات التي تمر بها تونس في مفاوضاتها مع المؤسسات المالية الدولية وإلى أنه أكد تعويلها على مساندة الدول الصديقة في هذا المجال . و اضاف ان رئيس البرلمان "أطلع الضيفة على مسار البناء الذي تنتهجه

تونس" وأنه "استعرض مختلف المحطات التي مر بها منذ 2011 وخصوصيات النظام السياسي الذي تم إقراره وما رافقه من سلبات أفضت الى اتخاذ تدابير 25 جويلية 2021 بهدف إصلاح المسار".

التحرير: معاذ الله أن يرتاب أحد أو يساوره شك في "اهتمام" السفيرة البريطانية، بالتطورات السياسية التي ما فتئت تشهدها تونس وبالجهد المبذولة في مجال تعزيز الديمقراطية ودعم الحقوق والحريات" ولكن ما وجه استفسارها عن مجلس نواب الشعب ونظام عمله وأولوياته ومدى إسهامه في تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة؟ هل غابت عنها الصورة منذ 25 جويلية 2021، وهي العليمة بالتحديات الاقتصادية والتنموية، التي تواجهها تونس، وصعوبة مفاوضاتها مع الجهات الدولية المانحة؟ فاحتاجت إلى تطمينات بودريالة بأن تدابير 25 جويلية 2021 تهدف إلى إصلاح المسار".

وزير خارجية إيطاليا: أوروبا قرّرت دعم تونس بشكل مستقل عن صندوق النقد الدولي

أكد وزير الخارجية الإيطالي انطونيو تاياياني يوم الثلاثاء 27 جوان 2023 أن أوروبا قررت التدخل مباشرة لدعم تونس بشكل مستقل عن صندوق النقد الدولي لتعزيز الاستقرار بها. ونقلت وكالة "أكي" الإيطالية عن رئيس الدبلوماسية الإيطالية قوله في تصريحات إذاعية يوم الثلاثاء "اليوم او على الأرجح في الأيام القليلة المقبلة التوقيع على حزمة المساعدات الأوروبية لتونس". وأشار إلى أنه تم اتخاذ القرار الأوروبي بالتدخل لدعم تونس خلال زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين ورئيس وزراء هولندا ورئيسة الحكومة جورجيا ميلوني إلى تونس مذكرا بأن الأخيرة زارت تونس مرتين.

من جهتها أشارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين يوم أمس إلى أن مفوض سياسة الجوار والتوسع أوليفر فارهيلي من المفترض أن "يضع قريبا للمسات الأخيرة على مذكرة تفاهم مع تونس". وأكدت رئيسة الجهاز

التفنيدي الأوروبي في خطاب من 11 صفحة حول الهجرة أرسل إلى رؤساء الدول والحكومات في ضوء المجلس الأوروبي المقرر في 29 و 30 من شهر جوان الجاري الاستعداد لإعطاء "قوة جديدة للعلاقات" مع تونس من خلال "شراكة شاملة" تقوم على "الركائز الخمس: المساعدة المالية الكلية (طويلة الأمد) بمجرد استيفاء الشروط، تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، التعاون في مجال الطاقة الخضراء، الهجرة والتواصل" بين الشعبين الأوروبي والتونسي.

التحرير: هل وجدت السلطة اليمينية في إيطاليا الفجوة في الصراع بين الطرف الأوروبي والأمريكي على النفوذ في تونس، من خلال الوضع السياسي والاقتصادي التونسي المهترئ؟ أم خلّت الساحة، فكان لها الصوت العالي، ولعب الأدوار المتقدمة في السياسة الأوروبية، بعد الفتح الفرنسي الألماني وتباين الأولويات بينهما؟ وهل أصبحت كفة الاتحاد الأوروبي لها هذا الثقل أمام صندوق النقد الدولي، أم أن لمفهوم التواصل بين "الشعبين الأوروبي والتونسي"، ثمنا ليس لأوروبا إلا دفعه؟

الاتحاد الأوروبي و"لزمة" الشراكة بالجملة مع قضايا تونس

التحرير: ليس غريبا عن قادة دول وحكومات الاتحاد الأوروبي بعد قمة اتحادهم يوم 30 جوان 2023 أن يفخروا ويرحبوا، بحزمة شراكة شاملة مع تونس والبناء اقتصادية واستثمارية وتجارية وطاقة خضراء وحلول لهجرة باتت تؤرقهم. فعملهم مع بلد كتونس صار بالحزمة لا بالتفصيل وقد حزموا وفضّلوا أمرنا فيما بينهم، ثم أتونا صفا، فما تفعل سلطة لا سند لها من شعبها، ولا رجاء لها إلا في عدو، ليس لها من صداقته انفكاك.



الجوار الجنوبي نشره على موقعه إلى أنه "يدعم استئناف الحوار السياسي في سياق اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وتونس" مشددا على أهمية تعزيز وتطوير شراكات إستراتيجية مماثلة بين الاتحاد الأوروبي والشركاء في المنطقة". وكانت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني قد أكدت يوم الخميس على أهمية وجود فصل من استنتاجات المجلس الأوروبي حول تونس ليس في جزء الهجرة وإنما ضمن

أعرب قادة دول وحكومات الاتحاد الأوروبي يوم الجمعة 30 جوان 2023 في قمتهم ببروكسل عن "الترحيب بالعمل المنجز على حزمة شراكة شاملة متبادلة المنفعة مع تونس والبناء على ركائز التنمية الاقتصادية والاستثمار والتجارة وانتقال الطاقة الخضراء والهجرة والتواصل بين الشعوب". وأشار المجلس الأوروبي في بيان ختامي للقمة في الجزء الخاص بعلاقات الاتحاد الأوروبي بالشركاء في

الرديف.. الأهالي يحتجون على انقطاع الماء الصالح للشرب



لجأ عدد من أهالي معتمدية الرديف التابعة لولاية قفصة، صباح الإثنين 3 جويلية 2023 إلى إغلاق بعض الطرق وحرق العجلات المطاطية احتجاجاً على انقطاع الماء الصالح للشرب منذ حوالي أسبوعين. وأظهرت صور وفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي، عدداً من أهالي الجهة يستنكرون غياب السلط الجهوية في حلحلة هذا المشكل، متحدّثين عن انقطاع الماء لأكثر من 10 أيام ببعض المناطق، وأكثر من 20 يوماً بمناطق أخرى. ورفع المحتجون عديد الشعارات من بينها: "والي بلا قرار، يمشي يشد الدار"، "يا مواطن يا مقموع، زاد الفقر زاد الجوع"، "يا مواطن يا ضحية اخرج عبر عالقضية"، "يا سعيد يا جبان، شعب الرديف لا يهان..". وغيرها. كما جابت هذه المسيرة شوارع مدينة الرديف، وسط دعوات للسلط والمسؤولين عن الانقطاع المتكرر للماء الصالح للشرب، إلى إيجاد الحلول.

التحرير

لا يزال آلاف التونسيين إلى اليوم، محرومين من حقهم في الماء الصالح للشرب ومن خدمات الصرف الصحي، وهو ما يعد انتهاكا صارخا لحقوقهم الكونية مثل الحق في الصحة وفي العيش الكريم، حيث لا يتجاوز نصيب الفرد 400 م3 سنويا وهي كمية أقل بكثير من 1000م3 في السنة الموصى بها من طرف منظمة الصحة العالمية".

عدّة مناطق بأرياف مدينة القيروان وجندوبة وقفصة وغيرها.. التي يصل عدد سكانها إلى ما يقارب 300 ألف حسب ما ورد في التقرير الوطني لقطاع الماء 2020 الصادر عن وزارة الفلاحة، يعتمدون طرقا بدائية في الحصول على المياه عبر جلبها من مصادر طبيعية غير آمنة على ظهور الحيوانات أو التزود من الحنفيات العمومية التي ركزتها الدولة بهذه المناطق بدعوى تشتت المنازل وصعوبة التضاريس وعدم الجدوى الاقتصادية لمشاريع الربط بالماء الصالح للشرب" وفقه.

ولكن في المقابل حالة من العجز لدى السلط المحلية والجهوية سيما شركة الصوناد التي عجزت عن إصلاح الأعطاب وتجنب المواطنين ويلات العطش، عجز يأتي نتيجة لسياسة التهميش والحقرة التي بقيت السمة الأبرز في التعامل مع المطالب الأساسية لسكان الحوض المنجمي.

الأرض المباركة:

حزب التحرير ينظم وقفات تستنصر جيوش المسلمين لنصرة أهل جنين

جانب من أعمال وقفة مدينة رام الله نصرته واستنصاراً لأهل جنين



المؤمنين في مواجهة أعدائهم، إن صمود هؤلاء الأبطال وثباتهم ومقاتلتهم رغم قلة عددهم واعتادهم يفصح حكام الطغافوت الذي يكبلون جيوش الأمة عن القيام بواجبهم نصرته للإسلام ونصرة للمسجد الأقصى.

وأشارت كذلك إلى الموقف المخزي للحكام في ظل

على إثر الاجتياح الغاشم الظالم لمخيم جنين من قبل قوات جيش يهود، حيث عانت تلك القوات قتلاً وخراباً وفساداً، نظم حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين وقفات حاشدة في كل من مدن الخليل ورام الله وقلقيلية كان الحزب قد دعا لها بالأمس بعنوان "نصرة لجنين واستنصاراً لجيوش المسلمين"، وقد تمت الوقفات في المدن المذكورة، حيث أقيمت فيها كلمات

خاطبت جيوش الأمة الإسلامية، مفتتحة بالقول "الله أكبر.. متى تتحرك حمية الرجال في جيوش المسلمين فنرى جفاقتهم تكبر في باحات المسجد الأقصى الله أكبر.. أليس جيش مصر قادراً في ساعة من نهار على استئصال كيان يهود من جذوره؟!



هذه الأحداث بالقول: "إن المغضوب عليهم يدنسون المسجد الأقصى صباح مساء، ويدمرون البيوت ويسفكون الدماء، ثم يخرج علينا من يقول نحذر "إسرائيل" من تجاوز الخطوط الحمراء؛ عن أي خطوط حمراء تتكلمون؟! أبقى خطوط حمراء بعد تدمير البيوت وتهجير الناس وسفك الدماء وتدنيس المسجد الأقصى؟!"

أليس جيش الأردن قادراً على سحق كيان يهود وإزالته من الوجود؟! أليست جيوش تركيا وباكستان قادرة على تحرير بيت المقدس وتحقيق وعد الله وبشرى رسوله؟!"

كما تضمنت الكلمات الحديث عن بطولة المجاهدين في جنين ومخيمها، حيث جاء فيها: "في جنين أرض البطولات عدد قليل من المجاهدين الأبطال صمدوا في مواجهة الطائرات والمدفعات والآلاف الجنود وما تخلوا عن سلاحهم، فمناذروا عنكم يا أجناد جيوش المسلمين؟! إن صمود هؤلاء لمجا هد ين وثباتهم أغاظ عدوكم فخرج مسربلاً بالخزي وهذا يكشف عن قوة وعزيمة

بيان صحفي

بلا ظهير ولا نصير:

كيان يهود يستفرد بجنين ويستبيحها قتلاً وتدميراً

منذ الليلة الماضية وكيان يهود يشن هجوماً واسعاً على جنين ومخيمها، يستخدم فيه الطائرات المسيّرة والدبابات المصفحة والآليات العسكرية الثقيلة، كما دفع بمئات الجنود لجنين في عدوانه المتواصل إلى اللحظة، ما خلف عدداً من الشهداء وعشرات الجرحى، والحصيلة في ظل هذا العدوان الهمجى في تزايد وارتفاع، ما حدا بمدير مستشفى الرازي بجنين إلى اعتبار عدد وخطورة الإصابات التي تدخل المستشفى هي الأشد منذ أكثر من ٢١ عاماً.

يأتي هذا العدوان الأثم والمتواصل في ظل صمت الحكام كصمت أهل القبور، وفي ظل تأمر السلطة التي لم تتوان الليلة الماضية عن اعتقال المجاهدين في بلدة جبع قضاء جنين وغيرها، وفي ظل غطاء أمريكي، فقد أعلن كيان يهود بأنه أخطر البيت الأبيض بعمليته في جنين.

إن جرائم يهود لم تتوقف أبداً بل تزداد وتيرتها يوماً بعد يوم، ولو علموا، وهم أجبن خلق الله، أن وراء أهل جنين حاكماً يرد لهم الصاع صاعين ما تجرأ هؤلاء الجبناء على المساس بشعرة طفل من أهل فلسطين، بل لكان وجودهم في الأرض المباركة أثراً بعد عين، فلقد خبرنا جنبهم وحرصهم الشديد على حياة، ولقد رأينا تهاويهم أمام بطولات فردية كما في حادثة الجندي المصري البطل محمد صلاح، وفي بطولات المجاهدين في جنين ونابلس وقطاع غزة وغيرها، فهؤلاء قوم لا يقوون على القتال ولا يجروون عليه، يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَغَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي فَرَى مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُجُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٍ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

وإذا كان الحال كذلك، فما عذر أصحاب الرتب والنياشين القاعدين عن نصرته أهل جنين؟! ما عذر الجيش المصري الذي لو تحرك لزلزل الأرض تحت أقدام المحتلين، وحرب أكتوبر مثال مصغر رغم التأمر والخيانات؟! ما عذر الجيش الأردني الذي لو أراد، وقادة جيشه يعرفون ذلك، لصلوا العصر في الأقصى؟! ما عذر جيش تركيا التي تطبع مع الغاصب وتدعي الوقوف مع أهل فلسطين، أين غيرة العثمانيين؟! أين غيرة أهل الدين؟! أيقفل المسلمون وفي جيش تركيا عرق ينبض؟! أين جيش باكستان؟! أين المحبون لرسول الله ﷺ، أيدنس مسراه عليه الصلاة والسلام وأنتم تنظرون؟! ماذا دهاكم؟! أليس شعاركم إيمان وتقوى وجهاد في سبيل الله؟! فالتقوى تدعوكم للدفاع عن المسلمين في الأرض المباركة وللدفاع عن مسرى نبيكم، فإن لم يكن ذلك جهاداً في سبيل الله فما هو الجهاد بنظركم؟!

إن فلسطين ستبقى جرحاً نازفاً ما دام ليهود كيان فيها، وإن الحل الوحيد الذي لا مندوحة عنه هو تحريرها واجتثاث كيان يهود، وغيره من الحلول خداع وتضليل، ولن يكون ذلك إلا بجيوش الأمة، وكل حرف للبوصلة عن الجيوش هو تمكين ليهود من رقاب أهل فلسطين ليزدادوا إجراماً وقتلاً وتدميراً.

إن جرائم يهود وتلك الدماء الزكية التي تراق اليوم على ثرى جنين وكل فلسطين هي صرخة لجيوش الأمة، صرخة لمن بقي في قلبه مقتل ذرة من إيمان من قادة الجند، أن انفضوا عن كاهلكم غبار النذل واقبلوا الطاوله على رؤوس حكام العملاء واهدموا عروشهم وسيروا نحو فلسطين، وادخلوها محررين مهللين مكبرين، فإذا دخلتم فإنكم غالبون، وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين، وإن لم تفعلوا فإنكم على خطر عظيم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَخْزَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْأَخْزَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَتَّقُوا يَظُنُّكُمْ غَايِبًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة
فلسطين

جانب من أعمال وقفة مدينة رام الله نصره واستنصاراً لأهل جنين



حادثه قتل نائل:

هل ستكون القطرة التي أفاضت الكأس؟

زينة الضامت

الخبير:

أعلنت الدّاخلية الفرنسية اعتقال 719 شخصاً ليلة السبت، على خلفية الأحداث التي تشهدها البلاد منذ خمسة أيام، عقب مقتل الشاب نائل المرزوقي برصاص الشرطة بحسب ما ذكره موقع سكاى نيوز. وكشفت الوزارة في وقت سابق أنه تمّ اعتقال أكثر من 1300 شخص خلال ليلة يوم الجمعة، في محاولة من السلطات لكبح جماح المظاهرات والاحتجاجات، وشارك المئات في تشييع جثمان نائل في ضاحية نانثير بباريس حيث قتل، بينما حمل مشيعون نعشه الأبيض من أحد المساجد إلى المقبرة. وأثارت القضية الجدل من جديد بشأن إجراءات إنفاذ القانون في فرنسا، حيث تمّ تسجيل 13 حالة وفاة في عام 2022 بعد رفض الامتثال لأوامر الشرطة.

التعليق:

في تقرير لها بعنوان "فرنسا 2022" أكدت منظمة العفو الدولية أن:

- "التمييز العنصري والديني استمرّ مستهدفاً بصورة خاصة الأفراد المسلمين والجمعيّات المسلمة، واستمرّ الاستخدام المفرط للقوة من جانب الشرطة بدون مساءلة. وقيّد القانون المتعلق بـ"القيم الجمهورية" حرية تكوين الجمعيات أو الانضمام إليها...".

- لم يُحرز أيّ تقدّم نحو ضمان العدالة والحقيقة والتعويض عن وفاة المرأة الجزائرية زينب رضوان التي فارقت الحياة بعد أن أصابها عبوة غاز مسيل للدموع في وجهها أطلقتها الشرطة خلال احتجاج جرى خارج شقتها، في كانون الأول/ديسمبر 2018. وعلى الرغم من الأنباء التي نقلتها وسائل الإعلام عام 2021 بأنّ مفتشية الشرطة الوطنية قد أوصت بفرض عقوبة إدارية على الشرطي الذي أطلق العبوة، إلا أنّ مدير الشرطة الوطنية رفض تطبيق أيّ عقوبة، وبدأ أنّ القضية قد جُمّدت عند قاضي التحقيق.

- منَع بصورة غير قانونية تجمّع للاعبات كرة القدم يُعرّف بـ"Les Hijabeuses" (المحجّبات) من القيام باحتجاج خلال نقاش برلمانيّ حول اقتراح حظر ارتداء ملابس دينية في الرياضات التنافسية.

- في حزيران/يونيو، أيّد مجلس الدولة حكماً أصدرته محكمة قضي بحظر ارتداء ملابس السباحة التي تغطي كامل الجسد - ما يُسمّى بالبوركييني - في المسابح العامة في غرينوبل. وخلصت المحكمة إلى أن السماح المقترح في غرينوبل بارتداء البوركييني يمكن أن يقوّض المساواة في المعاملة للمستخدمين الآخرين للخدمات العامة. واستشهدت بقانون صادر عام 2021 حول القيم الجمهورية، الذي كان بعض المنتقدين قد خشوا من أن يؤدي إلى انتهاكات لحقوق الإنسان، وبخاصة التمييز ضدّ الأشخاص المسلمين والجمعيّات المسلمة.

تقرير يسقط القناع عن دولة الحرّيات التي ترفع الشعارات وتبقيها حبرا على ورق ليظهر سرعياً زيف وبطلان قيم العلمانية المعادية لحضارة الإسلام التي تعتبرها العدو والمارد الدائم الذي يهدّد كيائها ووجودها. ربّما يكون مقتل نائل الشرارة التي ستؤدي إلى انتفاضة ضدّ حكومة ماكرون التي تمادت في ممارساتها العدائية العلنية ضدّ الإسلام. فهذا الرئيس لم يدخر فرصة لإعلان حربه ضدّ الإسلام الذي اعتبره دينا "يمرّ بأزمة في جميع أنحاء العالم" مصرّحاً أنّ على الدولة الفرنسية "مكافحة الانفصالية الإسلامية".

في 2 تشرين الأوّل/أكتوبر 2020 - وبعد الهجوم الذي استهدف مقرّ الصحيفة التي نشرت رسوماً مسيئة للرّسول ﷺ - توجه ماكرون بخطاب حماسيّ تعهّد فيه بمكافحة "التطرف الإسلامي" والقضاء على "الانعرالية" التي تهدّد بخطر تشكيل "مجتمع مضاد" والدّفاع عن قيم العلمانية مهما كان الثمن وأطلق عبارة "فرنسا تتعرّض للهجوم". داعياً في الوقت عينه إلى "فهم أفضل للإسلام". كما قامت السلطات الفرنسية بملاحقة أئمة جمعيّات إسلامية في البلاد، وأغلقت عدداً من المساجد، وهو ما زاد الطين بلة. إجراءات تشدّد حدوث ردود فعل عنيفة معادية للمسلمين في فرنسا وتجعلهم عرضة لانتهاكات تنتهي بعزيم من الضحايا والأبرياء. هي سياسة دولة تنتهجها لتظهر أنّها تريد أن تظهر علمانيّتها من هذا الدين الذي اكتسح شريحة كبيرة من المجتمع وبدأ ينتشر فيه انتشار الدار في هشيم.

ما يميّز أعمال الشغب هذه عن سابقاتها هو أنّ عدداً لا بأس به من مرتكبيها هم فتية صغار جداً. فمن أصل 875 شخصاً أوقفتمهم الشرطة ليل الخميس كان ثلثهم شباناً، وأحياناً فتية صغاراً جداً. وبحسب ما صرّح به الرئيس ماكرون ووزير الدّاخلية جيرالد دارمانان فإنّ "متوسط العمر هو 17 عاماً". هي إذا انتفاضة شباب تذكّرنا بما وقع في ثورات الربيع العربي التي قادها الشباب. لعلها تكون شرارة إسقاط النّظام العلمانيّ في دولة الحرّيات التي يدافع فيها حكّامها عن القيم العلمانية بالحرب على الإسلام وأمله باعتباره خطراً يهدّدنا. نسأل الله أن يجعل كيد الكفّار في نحرهم وتدميرهم في تدبيرهم (استغباراً في الأرض ومكراً السيّ ولا يجيب المكّر السيّ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنّت الأوّلين فلن نجد سنّت الله يتديلاً ولن نجد سنّت الله تحويلاً).

صحيفة لوموند
الفرنسيّة:
الحاجة لقول الحقيقة
عن العنصريّة
المؤسسيّة في الدولة

بلال النيممي

الخبير:

نقل موقع الجزيرة نت، 2023/7/3 عن صحيفة لوموند ومجلة لوبس الفرنسيّتين أن وقف دوامة العنف في الضواحي والتي أعقبت قتل الشرطة الفرنسية للشباب نائل من أصول جزائرية يتطلب تغييرات عميقة وتغيير السياسة العنصرية للشرطة والدولة بحق العرب والأفارقة بوصفهم أفقر السكان في فرنسا.

التعليق:

لم يمر في تاريخ البشرية مثل هذا العصر، عصر يوصف فيه المتوحش بأرق العبارات الإنسانية، وهذه هي فرنسا بخاصة والغرب عامة. حاربت فرنسا ضد أعدائها من الدول الكبرى ووضعت بجانبها أبناء المناطق المحتلة كجنود في جيشها واضطرت لاستقبالهم في بلادها تحت ظروف مختلفة إلا أنها تعاملهم معاملة العبيد رغم حصولهم على جنسيتها، فمن حيث القشور هم مواطنون فرنسيون، ومن حيث الحقيقة فإن الدولة بكافة مؤسساتها تعاملهم بسياسة التهميش، فالمناطق التي يسكنونها والمساكن بالضواحي هي أفقر مناطق فرنسا من حيث الخدمات الحكومية والبلدية، وتقدر صحيفة لوموند بأن أي منطقة أخرى في فرنسا تنفق عليها الدولة بما لا يقل عن أربعة أضعاف ما تنفقه على الضواحي، وزد على ذلك بأن التوظيف شحيح جداً لأبناء الضواحي في المؤسسات الحكومية والخاصة المرموقة بسبب شك فرنسا في إخلاص هؤلاء وبسبب نظرة الفرنسيين العنصرية وهم الذين يدعون الإنسانية، وهذا شبيه بما حصل عند شواطئ اليونان من ادعاء باستقبال اللاجئين والقيام بإغراق قواربهم عمداً من ناحية أخرى، فأمام الإعلام والكاميرات هذه دول راقية وشعوب متنورة تستقبل اللاجئين، وبعبداً عن ذلك يكشرون عن أنياب الوحوش في تعاملهم من هؤلاء اللاجئين، وكل هذه الأحداث وتلك التي حصلت في الضواحي الفرنسية عام 2005 تكشف مدى وحشية النظام السياسي في فرنسا ووحشية الدولة.

ومن ناحية سياسية فإن هؤلاء العرب والأفارقة سكان الضواحي هم أول المتهمين بالإرهاب، وأي عمل عنف يقومون به هو عمل إرهابي، وهذا يختلف فيما لو قام به فرنسي أبيض فإنه يعتبر عملاً جنائياً لأن وجهه أبيض وليس له أصول عربية أو أفريقية. ثم يقال لنا بأن العاصمة الفرنسية، عاصمة الدولة المتوحشة، هي مدينة النور، ويروج إعلامنا وأدوات حكّامنا العملاء لهذه العقولة حتى نبقي تحت التضييل الشديد! فالى متى!؟

الخبير:

تحكيم القرآن خير
رد على الإساءة
للقرآن

بلال زكريا

الجزيرة مباشر/ قام عشرات المتظاهرين العراقيين، يوم الخميس الفارط، باقتحام مقرّ السفارة السويدية في بغداد، احتجاجاً على إحراق عراقي مقيم في ستوكهولم نسخة من المصحف الشريف. وجاءت التظاهرة استجابة لدعوة من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي يحظى بشعبية كبرى في البلاد، والذي دعا إلى تظاهرة أخرى غدا الجمعة بعد صلاة المغرب تزامناً مع دعوات إلى التظاهر من جهات أخرى. وبقي المتظاهرون في السفارة السويدية نحو ربع ساعة، ثم خرجوا بهدوء لدى وصول قوات الأمن.

ودان الصدر والحكومة العراقية ما قام به سلوان موميكا، وهو لاجئ عراقي في السويد أحرق أمس بضع صفحات من مصحف شريف أمام أكبر مسجد في ستوكهولم. ومن جانبها شجبت الحكومة العراقية هذا العمل غير المسؤول والعنصري، واستنكرت وزارة الخارجية الإذن الذي أعطته السلطات السويدية لمتطرف بحرق نسخة من المصحف الشريف.

التعليق:

تتكرر الإساءات الموجهة للإسلام ولنبينا الإسلام والمسلمين ولكتابهم القرآن الكريم بين الحين والآخر، وتزداد شناعتها وجرأتها، والعاقلة يعلم من غير تكلف أنّ السبب الرئيس لعدم ازعواؤ هؤلاء المسيئين عن القيام بأفعالهم المشينة، هو فقدان الأمة الإسلامية لحمايتها الذائد عنها وعن محارمها ومقدساتها. فمن أين يأتي الرد الرادع؟ أمّن حكام خونة باعوا آخرتهم بعرض من الدنيا قليل، متنافسين لاهئين وراء ما يرضي أسيادهم من الغرب الكافر، متسابقين في التطبيع مع يهود؛ أيردع أمثال هؤلاء شجب أو تنديد؛ أيكفهم عن الإساءة استنكار أو اعتراض شكلي يقوم به مسؤول أو حاكم من الحكام العملاء؟؟ لا والله، لم يمنعهم ذلك من المطاولة في الإساءة والتماذي في العدوان، وقد أثبت الواقع عدم جدوى ردود الأفعال تلك.

إنّ الردّ الحقيقي الوحيد على الإساءة للقرآن الكريم، هو تحكيم القرآن الكريم، بالعمل على إقامته في الأرض دستورا يحكم المسلمين، فإنهم ما حرقوه ولا اجترأوا عليه إلا لغل حملوه في قلوبهم تجاهه، ولعلمهم أنّ هذا الكتاب هو مبعث عزّ المسلمين وسبيل نجاتهم وهيمنتهم على سائر الأمم. (وَدُ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُّوْكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَقَارِأٍ حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ). فيا أمة العزّ والخير؛ لا تضيعوا جهودكم، ولا تضيعوا بوصلتكم، فالله تعالى قد أوجب عليكم تحكيم كتابه العزيز، وإقامة شرعه الحنيف، فبقامته رضا ربكم، وكبت عدوكم، وخير ردّ على كل مسيء لدينكم.

تبني وزارة المرأة لقضايا المرأة: ظاهره خير وباطنه خيانة وتآمر

التحرير
الخبر:

نشرت وزارة المرأة والأسرة على صفحتها الرسمية أن: السيدة أمال بلحاج موسى، وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن تحولت صباح اليوم الأربعاء 28 جوان 2023 إلى أحد مراكز «الأمان» لإيواء النساء ضحايا العنف والأطفال المرافقين لهنّ بتونس الكبرى، حيث شاركت النساء وأطفالهنّ عيد الأضحى المبارك. واطلعت الوزيرة على ظروف إقامة النساء ضحايا العنف بمختلف وحدات عيش هذا المركز، وتحدثت مع النساء ضحايا العنف بالمركز، الذي يؤوي حالياً 9 نساء و9 أطفال مرافقين لهنّ.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد مراكز «الأمان» تطور من مركزين فحسب سنة 2021 إلى 11 حالياً بولايات أريانة وتوزر والمهدية وجندوبة وقابس وتطاوين والقصرين (2) وسيدي بوزيد وبن عروس والكاف مع برمجة إحداث 4 مراكز إيواء جديدة خلال السنة الجارية بكل من ولايات تونس وبنزرت وسليانة ومدنين وبرمجة تغطية بقية الولايات وإحداث 12 مركزاً جديداً للإنصاف والاستقبال لضحايا العنف خلال المخطط التنموي 2023-2025 باعتمادات 12 مليون دينار.

التعليق:

ما فتئت وزارة المرأة تورّد أخباراً مفادها الحرص والإهتمام بالنساء ضحايا العنف وتبرز عنايتها الكبيرة بالقضايا الحارقة للمرأة، هكذا تبدو الصورة للوهلة الأولى لكل متصفح لموقعها على فايسبوك. فهل يمكن اعتبار عمل الوزارة حلاً فعلياً لمشكلة العنف؟ وهل الوزارة حريصة على إيجاد حل؟

لقد تفشى العنف في كل الأوساط وبين مختلف الفئات بشكل كبير وأصبحت أخبار القتل والسرقة والخطف والنهب وغيرها من الجرائم متداولة في الإذاعات والقنوات التلفزية وعلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، مما



يدل على انتشار كبير للظاهرة وهذا الأمر يتطلب وقفة حاسمة من السلطات المعنية لبحث أسبابها ووضع الخطط والاستراتيجيات لعلاجها.

أما ما ذهب إليه النظام القائم بصفة عامة وما تبنته وزارة المرأة بصفة خاصة لا يرقى لأن يكون حلاً للمشكلة ولو بصفة جزئية، حيث أنها أهملت جانب البحث في الأسباب وعمدت إلى علاج الظاهر فقط بل إنها تعمدت الإهتمام بغفلة دون أخرى في إقرار تام بأنها تحمي الضحية من الجاني، والحال أن الرجل والمرأة في نفس المركب وقد يكون من كليهما ضحية وجان.

هذا من حيث الحديث عن المعنف بشكل عام، أما إذا أردنا البحث في أساس المشكل فإننا سنصل بعد التدقيق إلى أن المتسبب في العنف هو هذا الظلم الذي يعيشه الناس في ظل نظام جائر، جعل القوت مهمهم وضيعهم بين مفاتن الدنيا بحلالها وحرامها فلم يعد للمسلمين ضابط بل صاروا يتخطون بين عقيدتهم الإسلامية وبين النظام الذي يحكمهم فاستسهل بعضهم الإجراء ولم يجد البعض غير فكرة الإنتقام تحركه لذلك أصبح المجتمع بهذه الصورة، فإذا أردنا القضاء على العنف ضد النساء أو الرجال وجب علينا تغيير النظام واستبداله بنظام عادل يعيد الناس عموماً والمسلمين خصوصاً إلى ما كانوا عليه من مجتمع منضبط يقوم على الإحسان والإيثار وحسن الخلق.. وهذا قطعاً لن يكون إلا في دولة تطبيق الإسلام.

بهذا الشكل نخلص إلى أن ما اعتبرته وزارة المرأة حلاً، لا يمكنه القضاء على ظاهرة العنف ضد المرأة بل إنه يزيد من حدة العنف المسلط عليها، فإن تقييم المرأة المعنفة في مركز للإيواء و أن تقضي فيه العيد صحبة الوزيرة لن يعوضها فرحة العيد بين أهلها وذويها وأن يكون طفلها بين غرباء لا يعرفهم ولا يعرفونه وأن يقع تفريقه عن والده خاصة يوم العيد الذي تجتمع فيه الأسر وتتزاور وتتبادل التهاني والتبريكات، كل هذا يزيد من حدة العنف ولا يقضي عليه. هذه هي الإستراتيجية التي توختها الوزارة في حل المشكل والتي تقوم على مزيد تعميها وصب الزيت على النار بدل العمل على حماية الأسرة ولم شملها لا تفريقها.

إن النظام القائم أخذ على عاتقه هدم الأسرة من الأسس لذلك وضع هذه الخطة وسار عليها وعمد إلى تعميمها رغم تأكده من فشلها، فهم لا يتكلمون حتى فكرة مراجعتها أو الوقوف على ما فيها من إخلالات، ليس من باب العجز ولكن من باب الخضوع والإرتهان، فالمدقق في هذا الخبر الوارد عن وزارة المرأة يلاحظ الخلل الكبير بين واقع تفشى فيه العنف وبين مركز إيواء 9 نساء، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن النساء لا يثقن في القائمين على أمرهن ولا يرين أن حلولهم مجدية. ورغم ذلك مازالت الوزارة تصر على فتح المراكز بتمويلات كبيرة كانت قادرة على حل جزء من المشكلة بتوفير بيوت للمشردين وتشغيل بعض العاطلين.

بهذا نستنتج أن عمل الوزارة أساساً يقوم على تأييد المشكل ومزيد تعميها وأن حرصها ليس على مصلحة المرأة بقدر ما هو تغذية للفرقة والنزاعات داخل الأسرة.

نعم هذا هو الهدف الأساسي الذي من أجله أنشئت وزارة المرأة، فالقوانين التي تسنها والاتفاقيات التي توقعها كلها تصب في نفس السياق، ونحن إذ نعمل على مزيد كشف مثل هذه الخطط التي تحاك ضد مجتمعنا المسلم وأسرته التي تعد الحصن الحصين الذي يعمل الغرب على دكه فوق رؤوسنا ليبسط كل نفوذه علينا ولا يبقى لنا أملاً في نهضة أو تغيير، نعتبر أن هذا واجباً لا بد لنا من القيام به ونرى أن كل حركة مهما كانت بسيطة يجب الوقوف عندها وتحليلها بدقة حتى لا ينخدع المتابع البسيط بعمل في ظاهره خير وفي باطنه خيانة وتآمر.

أين التلميذ.. ما هو مصيره؟؟

كاتبته الأستاذة أمال بويليلة

ابلغوا التلاميذ أنه لا وجود لبطاقات الأعداد وان النجاح الآلي هو قرارهم النهائي، ففرح جل التلاميذ من متفوق وفاشل فرحة الصغير بالفوز دون التفكير في تبعات ذلك.

هكذا هو مصير تلاميذ تونس. ولكن أي مصير؟ فمصيرهم المجهول تتلاعب به الدولة والنقابات.. فالوزارة تعدد في تاريخ نهاية السنة الدراسية إلى غاية 4 جويلية معاملة المعلمين الذين لم يسلموا الأعداد بعض الوقت قبل اتخاذ الإجراءات القانونية تجاههم متخذة لغة التهديد والوعيد حلاً لفظ مشكل تفاقم طيلة سنوات. أما الجامعة العامة للتعليم الأساسي فهي تعلن عبر كاتبها العام نبيل الهواشي أن «السنة الدراسية انتهت بنجاح» وعن أي نجاح يتحدث! «وأن المعلمين قاموا بواجباتهم على أكمل وجه تجاه تلاميذهم لكنهم متمسكين بحجب الأعداد مستمرين في نظالاتهم من أجل حقوقهم المشروعة حسب وصفه.

ومع كل هذا الزخم والعبث أين التلميذ! وأين الأولياء! ومن يعلم بمعاناتهم ويشعر بوضعهم! في دولة رهنه شعبها ومصيرها لصندوق النقد الدولي حتى يتحكم فيهم.

معادلة غريبة عجيبه أنتجها نظام علماني فاشل وراح ضحيتها الشعب بكل أطيافه

فالدولة التي فقدت سيادتها فرطت في ثرواتها لصالح الغرب المستعمر ينهبها دون حسيب أو رقيب عبر اتفاقيات مشبوهة أكل عليها الدهر وشرب، مازالت عقودها مبرمة ومفعلة بالمليم الرمزي الذي لم يعد له أثر في سوق العملات التونسية بالمقابل التجأت لصندوق النقد لإقراضها حتى تسير العجلة الاقتصادية للبلاد، لكن هيئات، فالقروض الربوية لا تجلب إلا الدمار والخراب ولا تثمر ولا تعمر، فعجزت الدولة عن تسديد الديون وزوائدها الربوية ونتيجة لذلك أصبحت مجبرة على الخضوع لشروط هذا الصندوق المشؤوم وطيلة عقود من التدرج في تنفيذ القرارات وصلنا اليوم إلى طريق مسدود وأصبح كل العوام يدركون تبعات خطورة ما حذرهم منه حزب التحرير منذ عشر سنوات مضت بخصوص شروط صندوق النقد من إيقاف الانتدابات في الوظيفة العمومية وتجعيد الأجور وهو ما يتناقض مع الغلاء المفرط للأسعار اليوم والذي لم يعد يتماشى مع الرواتب المتدنية الشيء الذي ساهم في إثارة موجة من الاحتجاجات والإضرابات والمظاهرات نرى تداعياتها اليوم على كل القطاعات

عنصريّة فرنسا وتخاذل حكامنا

أ- فائلن الشعري

- الخبر 1: عقد الرئيس الفرنسي ماكرون اجتماعاً طارئاً في أعقاب استمرار أعمال الشغب في أنحاء متفرقة من فرنسا لليوم الثالث على التوالي إثر مقتل مراهق خلال عملية تفتيش مروحي.
وزير الداخلية يؤكد بدوره اعتقال أكثر من ٦٠٠ شخص.

- الخبر 2: قالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان "علمت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج بصدمة واستياء بوفاة الشاب نائل بشكل وحشي ومأسوي والظروف المثيرة للقلق بشكل لامت التي أحاطت بحادثة الوفاة". وأضاف البيان أن "وزارة الشؤون الخارجية على ثقة بأن الحكومة الفرنسية ستصطلع بإجها في الحماية بشكل كامل من منطلق حرصها على الهدوء والأمن اللذين يجب أن يتمتع بهما مواطنونا في بلد الاستقبال الذي يقيمون به".

إن التعليق على ما حدث ويحدث اليوم في فرنسا ينقسم إلى ٣ أقسام

- القسم الأول وهو الغرب ونظرتهم للمسلمين، وما حدث في فرنسا من إرهاب للمسلمين وعنصرية ضد الإسلام والمسلمين ما يجعل ضابطا فرنسيا يطلق النار على شاب لم يتجاوز الـ 17 سنة من عمره خلال عملية تفتيش مروري من مسافة الصفر وما حدث كذلك في السويد في عملية حرق

للمصحف الشريف تزامنا مع احتفال المسلمين بشعائهم الدينية في عيد الأضحى هو دليل على حقد هذا النظام والقائمين عليه على الإسلام والمسلمين وخاصة بعد الصوة الإسلامية للأمة الإسلامية واعتزاز الشباب اليوم بدينهم



وإسلامهم وبداية ظهور المبدئية الإسلامية في تفكيرهم وشعورهم ونظرتهم للحياة.

- القسم الثاني وهو رد فعل المسلمين من جزائريين وغيرهم بالتظاهر والوقوف ضد الأمن والنظام الفرنسي في عقر داره وما حدث من أعمال التخريب رغم اعتقال الكثيرين من قبل النظام الفرنسي إلا أن المسلمين في حالة ثورة وانتفاضة عظيمة تؤكد وحدة تفكيرهم وشعورهم أن هذا النظام الذي يدعي الحرية والتسامح وقبول الآخر هو بالأساس مستعمر لدولهم وشعوبهم ناهب لثرواتهم وان كل ما يقوم به أفراد من المجتمع أو من الأمن من أعمال إرهاب أو استبداد للمسلمين هو منبثق من مكنون أفكارهم وشعورهم بالغيب على الإسلام وعلى وحدة المسلمين وتاريخ أمتهم ودولتهم التي أذقت الغرب الذل والتذلل للدولة الإسلامية

فتمنع مسرحياتهم المشوهة لشخص رسولنا الكريم بقرار من خليفة المسلمين وتحمي نساء المسلمات وتخرجهم من سجونهم حين تصرخ (وا خليفاتا) بأمر من خليفة المسلمين يذل ويسقط أمر حاكمهم دون أن يضطر لتحريك فرد من جيش المسلمين.. غيظهم على هذه الحضارة التي اليوم تسترد أنفاسها وتبني أسسها وتعمل على النهوض ثانية ما يخيف ويهز عروشهم ويزيد مكرهم وغيظهم على هذه الأمة الإسلامية

- القسم الثالث هم الروبيضة القائمين اليوم على حكم هذه الأمة الإسلامية. عملاء الغرب البائعين دينهم وشعوبهم الذي لم يهز مقتل الشاب الجزائري نخوة حاكمهم ولا حكام المسلمين كافة حتى اقتصر ردهم بالتعبير عن الصدمة لما حدث وأنهم على ثقة بالحكومة الفرنسية أنها ستأخذ الإجراءات اللازمة حول ما حدث. وهذا دليل على أن الأمة الإسلامية اليوم تسبق دولتها بل لا علاقة لموقف الأمة الإسلامية بالحكام الخائنين اليوم لقضايا أمتهم ودينهم.. والأحرى أن بقاء هذه الأمة اليوم تحت وطأة الغرب المستعمر بسببه الأول والأساسي هو الحاكم القابع على هذه الشعوب يبيع دينهم و ثرواتهم ويفرض عليهم الإزمات تلو الأزمات حتى يحبط آمالهم ويهجرهم ويكسر وحدتهم. والحل الوحيد الذي يعيد لهذه الأمة عزها وسابق مجدها وقوتها هو عودة خليفة المسلمين الموحد لهذه الأمة الإسلامية في دولة واحدة ويوحد فكرهم وشعورهم بالإسلام والثقافة الإسلامية ويرد الرد القوي على مثل هذه الاعتداءات على الإسلام والمسلمين الرد الذي يعبر عن شعور أمته التي تستعد اليوم أن تضحي بأنفسها وتضحي بحياتها من أجل أن ترد عزة المسلم والإسلام، ردا يليق بالجزائريين الصامدين اليوم أمام النظام الفرنسي دون عدة او عناد يكشفون صدورهم للبرص في دولة غريبة عنهم ومجتمع غريب عنهم من أجل ان يظهروا أن أمة الإسلام قوية وأمة الإسلام لن تصمت.

ماذا جنينا من النظام الرأسمالي؟!!

زينب بن رحومة

إن النظام الرأسمالي القائم على فصل الدين عن الحياة، انتصب في بلاد المسلمين جاثما على الصدور لعقود عدة وذلك بعد سقوط دولة الإسلام. هكذا أمسى الإسلام دين بلا نظام مجرد عقيدة يعتنقها الإنسان لينحصر في بعض أحكام العبادات، الزوج.. فصار المسلم جاهلا بأحكام الشرع، لا يدري أن الله عز جل قد أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم حاملا للبشرية الخلاص والنور بكتاب وسنة فصلت فيها أحكام بينات ونظام لا يصلح الزمان ولا المكان إلا به. فالخلافة التي بشرنا بها سيد الخلق ليست حقبة زمنية ولا ولن تعود وليست جمل وليست قتل وحدود بل هي دولة ترعى شؤون الرعية مسلمين وأهل الذمة وهي دولة تصنيع وإبداع، دولة تصون الأعراض وتوفر الأمن والعيش الكريم للرعية وتذود عن الأعراض المنتهكة وتجيئ الجيوش لأجلها وتحمل الإسلام للعالم رحمة.

وحين نعود واقفنا المرير، نرى إنجازات وثمار الرأسمالية، نعيش في ذيل الأمم، أصبحنا مطمعا لكل من هب ودب، نمذ

الأمة غارق في المعاصي والمخدرات سلبوا عقله وأغرقوه في دوامة الإدمان والقمار. في تونس نجد أكثر 500 ألف شخص يتعاطى مادة مخدرة. أما إعلامنا فحدث ولا حرج، برامج هابطة تعمل على نشر الرذيلة: رقص، اختلاط، غناء، قمار، عري.. كذلك مؤسساتنا التربوية فهي عبارة عن ملاهي نهارية تربي التلميذ على التحرر من كل القيود حتى غابت علاقة الإحترام والتبجيل بين المربي والتلميذ. هذه بعض ثمار الرأسمالية، انتشار الفساد والمجون والشذوذ فأصبح المسلم يرى نفسه غريبا. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «يأتي زمان على أمتي القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر».

رسالتي في الأخير لكل مسلم يتوق للعيش في ظل الإسلام وسئم هذا الواقع الفاسد، كونوا من العاملين لإعزاز هذا الدين بإقامة دولة الخلافة تعز الإسلام والمسلمين وتذل أهل الشرك والمشركين وتخرجنا من ضلك العيش..

قال تعالى: «ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا».

الأيدي للغرب لنفترض منه بعض الفئات وهو الذي يستغل ثروتنا وينهب خيرات ويلعب دور الناصح الأمين، حكام



روبيضات تربوا على العمالة والولاء عاجزين عن الرعاية، دولة تتهاوى يوما بعد يوم. نسمع ونرى حوادث لم تعدها من قبل ابن يذبح أمه، وآخر يتفمن في قتل أبناءه وزوجته، انتشار للجريمة وتكثيف وبشاعة في القتل، أب يغتصب ابنته، وشباب يغتصب عجوزا.. وحوادث يقشع لها البدن. شباننا عماد

ما وراء تمرد قائد قوات فاغنر الروسية

السؤال:

أعلن قائد قوات فاغنر الروسية يوم 2023/6/24 تمرده على القوات الروسية وطلب وزير الدفاع ورئيس الأركان بالاجتماع به وقد شن عليهما هجوما قاسيا، وبدأت قواته تزحف نحو موسكو. وقام الرئيس الروسي بوتين بإلقاء كلمة قصيرة حول الموضوع واعتبر ذلك خيانة وطمعنا في الظهر. وفي اليوم نفسه توقف التمرد بوساطة رئيس بيلاروسيا والاتفاق على ذهاب قائد قوات فاغنر إلى هناك.. وقد فاجأ الغرب اندلاع التمرد وتوقفه بسرعة. فلماذا جرى هذا التمرد؟ وما تبعاته على روسيا؟ وهل هناك دور غربي أو أمريكي وراء هذا التمرد؟ والمعدرة عن الإطالة، وجزاك الله خيرا..

الجواب:

لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

1- مجموعة فاغنر هي شركة روسية أمنية شبه حكومية تأسست عام 2014 يقودها الملياردير يفغيني بريغوجين الذي يعرف بطباخ الرئيس الروسي بوتين والمقرب منه لأنه كان لديه مطعم يُعِدّ الطعام للرئيس. تتعاقد الشركة مع وزارة الدفاع الروسية وتدريب عناصرها في معسكراتها وتتزود منها بالسلاح أيضا، وتنفذ للدولة الروسية مهمات عسكرية وأمنية قذرة وأعمالا اقتصادية. فهي تشبه شركة بلاك ووتر الأمريكية سيئة الذكر التي لعبت دورا قذرا بجانب القوات الأمريكية في سنواتها الأولى لاحتلال العراق، فهي خارج المحاسبة والملاحقة القانونية تنظم عمليات قتل واغتيال واعتقال وتعذيب بدون مساءلة وملاحقة قانونية، لأن مهماتها وأعمالها في الأصل في خارج روسيا وليس في داخلها، ولكن استعانت بها الدولة الروسية في حربها التي تشنها في أوكرانيا. قال بوتين خلال اجتماع متلفز مع سلطات إنفاذ القانون يوم 2023/6/27 «دفعنا الدولة لمجموعة فاغنر 68,262 مليار روبل (حوالي مليار دولار) كرواتب للمقاتلين ومكافآت تحفيزية بين شهر أيار 2022 وأيار 2023 فقط». ولهذا شعر قائد المجموعة بأنه قوي ويستطيع أن يفعل ما يشاء إذ يملك المال والسلاح ويقود عشرات الآلاف من العناصر، ويلقى شعبية لدى الروس، فأصبح ذا قوة ويمكنه أن يبتز النظام أو يهدده. ويظهر أنه قد أصابه الغرور بأنه قادر على أن يصل إلى مناصب عليا.. خاصة وأن قوات فاغنر منتشرة في أكثر من دولة في سوريا وليبيا ومالي وأفريقيا الوسطى.

2- ذاع صيت مجموعة فاغنر عندما تدخلت في الحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا، وخاصة في معركة باخموت التي استمرت أشهرا ولم تحسمها إلا قوات فاغنر كما ذكر. وأصبح اسم قائدها يفغيني بريغوجين يتردد في الأنباء كثيرا، خاصة وهو ينتقد وزير الدفاع ورئيس الأركان الروسيين بعدم مد قواته بالعتاد خلال المعارك التي كانت تخوضها في أوكرانيا وخاصة في باخموت، فمتناول عليهما كثيرا حتى اتهمهما بالخيانة وطلب بإقالتهما من مناصبيهما، واتهم الجيش بالمسؤولية عن مقتل عشرات الآلاف من الروس في أوكرانيا وتسليم الأراضي للعدو. ويستعمل موقع

تلغرام في إطلاق تصريحاته واتهاماته. وفي الوقت نفسه انتقد الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا. فقبل يوم من تمرده أي يوم 2023/6/23 أدلى بتصريحات على موقع تلغرام قال فيها («إن وزير الدفاع الروسي أراد أن يحصل على رتبة مارشال وقلادة بطل روسيا، لذا دفع باتجاه غزو أوكرانيا» وقال «غير صحيح أن أوكرانيا كانت تخطط مع الناتو قبل الحرب لمهاجمة روسيا. وإن وزارة الدفاع خدعت الرئيس بوتين والروس بالترويج أن أوكرانيا تحالفت مع الناتو لمهاجمة روسيا» وقال «إن القوات الروسية تتراجع في شرق أوكرانيا وجنوبها في أعقاب الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا ضدها».)

3- أعلن قائد فاغنر صباح يوم السبت 2023/6/24 أنه دخل المقر العام لقيادة الجيش في مدينة روستوف الروسية الذي يشكل مركزا أساسيا للهجوم الروسي على أوكرانيا وسيطر على مواقع عسكرية من ضمنها المطار.. ثم قال على موقع تلغرام: («إننا في المقر العام إنها الساعة 7,30 4,30 بتوقيت غرينتش») وقال «إن المواقع

إن المجموعة كانت تسير لمنع تسريح فاغنر ودمجه في وزارة الدفاع وإنه أمر قواته بالعودة لتجنب إراقة الدماء».)

4- ولكن محاولته تجنب اتهام بوتين فشلت، فقد هدد الرئيس الروسي بضرب التمرد بعد حصوله بساعات فقال من خلال التلفزيون الروسي يوم 2023/6/24: («إن التمرد المسلح لمجموعة فاغنر العسكرية الخاصة خيانة، وإن أي شخص يحمل السلاح ضد الجيش الروسي سيعاقب.. إن الأجهزة الأمنية تلقت أوامر بإعلان حالة مكافحة الإرهاب.. المعركة التي نخوضها روسيا تتطلب منا الوحدة للتصدي للمخططات الخارجية.. تواصلت الليلة الماضية مع جميع القادة العسكريين في كل المحاور، وردودنا على هذا التهديد ستكون صارمة وقاسية. وإن ما حدث غدر وطمعنا في الظهر. هناك من تم جرهم لمغامرة إجرامية عبر التمرد في وقت تخوض روسيا حربا ضد النازية.. إن أي اضطرابات داخلية تشكل تهديدا قاتلا للدولة وهي بمثابة صفعه للشعب الروسي» واتهم قائد فاغنر



بأن «لديه طموحات شخصية». وكان رد رئيس فاغنر («إن بوتين كان مخطئا للغاية عندما وصفهم بالخيانة» ونسب له قوله «إن بوتين اختار الطريق الخاطئ وقريبا سيكون لروسيا رئيس جديد».. تلغرام 2023/6/24)

5- وهنا تفاقمت الأمور خاصة وظروف الحرب في أوكرانيا بالغة الصعوبة بالنسبة لروسيا وهي ترهقها وتستنزف قواها المادية والبشرية ولم تحرز تقدما يذكر، بل لا تستطيع التقدم، فهي في حالة دفاع عن مواقعها، بل في حالة تراجع عن بعض المواقع، ويأتي هذا التمرد فيكون بالنسبة لروسيا أمرا قاتلا وخاصة للرئيس بوتين الذي وقع في مأزق الحرب التي ستقرر مصيره ومصير بلاده. وفي هذه المرحلة الحرجة حرك الرئيس الروسي نظيره البيلاروسي ليقوم بالوساطة ليقف التمرد ويحل المشكلة سلميا. فقال بيان الرئاسة البيلاروسية أن «الرئيس لوكاشينكو أبلغ رئيس روسيا بالتفصيل عن نتائج المفاوضات مع قيادة مجموعة فاغنر. وإن بوتين شكره على العمل الذي قام به». وتم تقديم مقترح لحل الأزمة يشمل منح

العسكرية في روستوف تحت السيطرة بما فيها المطار» وقال «إن مساحات كبيرة من الأراضي التي احتلت في أوكرانيا تمت خسارتها وإن الكثير من الجنود قتلوا» وجدد اتهامه للجيش الروسي بعدم قول الحقيقة بشأن الوضع على الجبهة وقال «إن الجيش يخسر إلى ألف رجل يوميا» بين قتلى وجرحى ومفقودين بالإضافة إلى أولئك الذين يرفضون القتال. وقال: «إن رئيس الأركان العامة الروسي فاليري غيراسيموف هرب من هنا عندما اكتشف أننا نقرب من المبنى...» وقال «أرادوا تفكيك قوات فاغنر». وأعلن أن قواته دخلت مدينة روستوف الحدودية مع أوكرانيا ومن ثم توجهت نحو مدينة فورونيج ومن ثم نحو مدينة ليبنيكسك التي تبعد نحو 510 كم عن العاصمة الروسية موسكو حتى وصلت إلى نقطة قريبة منها بنحو 200 كلم».. ومع ذلك فقد حاول أن يتجنب اتهام بوتين صراحة كخط رجعة له، فقال يوم 2023/6/26 على موقع تلغرام («إنه لم يستهدف الرئيس بوتين وليس لديه رغبة في الإطاحة بالنظام عندما أعلن أن قواته سوف تسير نحو موسكو.

في إحدى الدول الأفريقية واستعد أن يعطي معلومات لكيبف عن القوات الروسية المسلحة مقابل انسحاب القوات الأوكرانية من أمامه في باخموت. وقالت إنها استندت إلى وثائق استخباراتية أمريكية مسربة ومسؤولين أمريكيين وأوكرانيين لم تذكر اسمهم. ولكنه على حسابه في موقع تلغرام نفى ذلك نفياً قاطعاً واعتبرها مضحكة. وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف «إن المعلومات التي نشرتها واشنطن بوست أخبار مضللة» (فرانس برس 2023/5/16). ولكن رغم نفيه ونفي الكرملين تلك المعلومات إلا أن انتقاداته للعملية العسكرية الروسية وتهجمه على وزير الدفاع واتهامه بتضليل الرئيس بوتين، وهو يعلم أن قرار شن الحرب على أوكرانيا ليس قرار وزارة الدفاع وإنما هو قرار الرئيس بوتين نفسه، وظهر ذلك في الاجتماع الذي جمع فيه بوتين كافة أركان حكمه قبل يومين من الحرب في يوم 2022/2/22 ونشر مباشرة على قناة روسيا اليوم، فقرار الحرب هو



قرار الرئيس بوتين

وليس وزير الدفاع، فانتقادات قائد فإغرن على قرار الحرب وجعله قرار وزارة الدفاع وهو يعلم أنه ليس قرارها وإنما قرار الرئيس، هذه الانتقادات مقصود منها تجنب انتقاد الرئيس والهجوم عليه خوفاً من الانتقام منه، خاصة وهو يعلن أنه غير مؤمن بالحرب وأنها غير صحيحة.. وذلك مما يرضي الغرب وخاصة الأمريكيان. فلا يستبعد أنهم اتصلوا به عن طريق الأوكرانيين أو بوجودهم وشجعوه على القيام بذلك، ولكن عندما رأى تهديدات بوتين كأنه تراجع فلم يثق بنفسه، وفضل النجاة برأسه والعيش في المنفى في بيلاروسيا.

10- بعد هذا التمرد أكبر تحد لبوتين منذ تسلّمه السلطة عام 1999. ولا يستبعد أن يشجع غيره على التمرد، فقاد ملبشياً أكثر قواته من أصحاب الجنائيات، وهو على رأسهم، استطاع أن يهز هيبة بوتين وسطوته! فهذا يظهر أن بوتين شخص أضعف مما يتصور وأنه في مأزق، وقد أثر النسوية مع متمرد! فهذه الحادثة وجهت صفة على وجهه وهزت الثقة في قيادته وفي دولته.. وهكذا هي الدول الكافرة المستعمرة، شرقتها وغربها، لا تترى قائمة إلا لعدم وجود من يهزها.. فلعل التاريخ يعيد نفسه، وتشرق الأرض بالخلافة من جديد، فتقضي على الفرس والروم الجدد، فروسيا والغرب تأمروا على المسلمين قديماً وحديثاً فكل منهما شر لا يقل شره عن الآخر في حربهم على الإسلام وأهله. والله سيحبط عملهم ويبتلي بعضهم ببعض وينصر دينه ليخلص البشرية من شرهم. «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ».

عطاء بن خليل أبو الرشته

13 ذي الحجة 1444 هـ 2023/7/1 م

من الصراع على السلطة» وقال «إنه وجه فريق الأمن القومي بمتابعة التطورات في روسيا عن كُتب» وقال وزير خارجيتها بيلينك «لم نشهد بعد الفصل الأخير من هذا التمرد، لكن وجود أحد ما في الداخل يتحدى سلطة بوتين ويشكك بشكل مباشر في الأسباب التي من أجلها أطلق هذا الهجوم على أوكرانيا هو أمر وقعه قوي جداً. رغم حل النزاع بالسرعة التي بدأ بها تقريباً إلا أنه بمثابة ضربة لقيادة بوتين. إن الأزمة الحالية في روسيا تثير تساؤلات كبرى وتظهر وجود تصدعات حقيقية».. سي بي إس الأمريكية، ورويترز (2023/6/26) وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر: «إن تمرد

قوات فإغرن المسلحة شأن روسي داخلي ولم نشارك فيه.. كان لدينا قنوات اتصال مع الروس «من خلال السفارة الأمريكية في موسكو» يوم السبت خلال تمرد قوات فإغرن. وإنه لأمر جديد أن نرى يفغيني بريغوجين يشكك مباشرة في المسوغ المنطقي لهذه الحرب ويعلن أن خوض الحرب استند أساساً على كذبة.. «الوئام السعودية ورويترز (2023/6/26) وأصدر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي «إن التمرد الذي تم إجباطه في روسيا في مطلع الأسبوع أظهر أن حرب موسكو في أوكرانيا تسبب عدم استقرار داخلي وتقوض قوتها العسكرية» وقال منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل «إن نقاط الضعف تظهر على النظام السياسي «في روسيا» والقوة العسكرية تتصدع».. «الوئام السعودية (2023/6/26).. وقال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبيرغ: «إن الأحداث التي شهدتها روسيا شأن داخلي» وقال «لا نرى أي مؤشر على أن روسيا تستعد لاستخدام أسلحة نووية» (سكاي نيوز 2023/6/26).

9- وهكذا فقد أكد الأمريكيان والغربيون أنه ليست لديهم أية علاقة بالتمرد. ومع هذه التأكيدات إلا أنهم وخاصة الأمريكيان لا يستبعد أنهم شجعوا قائد فإغرن على القيام بمثل ذلك بوسيلة أو بأخرى، وإلا فمن الصعب أن يقوم بمثل هذا العمل وهو يملك مليشيات قوامها مكون من أصحاب سوابق جنائية! فهو أشبه بالرئيس الروسي الأول بعد انهيار الاتحاد السوفياتي يلتسن الذي لقي تشجيعاً وتوجيهاً من الأمريكيان في الوصول إلى الحكم وإسقاط الاتحاد السوفياتي وقد كشف ذلك لاحقاً. وفي هذه الحالة أيضاً، فقد نشرت واشنطن بوست يوم 2023/5/15 أن قائد فإغرن التقى بمسؤولين أوكرانيين

ضمانات أمنية لرئيس فإغرن. إذ إن المحادثات تمت بالتنسيق مع الرئيس بوتين. فقام المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف وكشف أبرز النقاط في الاتفاق بين الرئيسين بوتين ولوكاشينكو وهي أن «بعض مقاتلي فإغرن ممن رفضوا من البداية الانخراط في حملة بريغوجين ستتاح أمامهم إمكانية الانضمام لصفوف القوات المسلحة الروسية والتعاقد مع وزارة الدفاع.. لن يخضع هؤلاء لأي ملاحقة قانونية.. عودة قوات شركة فإغرن إلى معسكراتها.. الذي لا يرغب في العودة إلى المقار والمعسكرات يوقع اتفاقيات مع وزارة الدفاع الروسية.. إغلاق القضية الجنائية بحق بريغوجين وسيغادر إلى بيلاروسيا».. روسيا (اليوم 2023/6/25). وهكذا تمكن بوتين من معالجة أمر التمرد فوفر لروسيا وله كثيراً من الخسائر والمصاعبات.

6- ويبدو أن قائد فإغرن كان يسير في خطوات ارتجالية رسمها لنفسه، فإذا نجح في الوصول إلى موسكو، ولقي تأييداً ولم تتمكن الدولة من ضربه والقضاء عليه فسوف يتطلع إلى إزاحة بوتين والحلول محله. ويظهر أنه لم يملك الشجاعة في مواصلة سيره وخشي من فشله، وأن تهديدات بوتين قد بلغت عن طريق بيلاروسيا بجانب إجراءات بوتين بالعمو عنه وتركه يذهب إلى بيلاروسيا، وكأنه فضل السلامة على المخاطرة. فقال قائد فإغرن عقب الاتفاق المذكور المعلن في 2023/6/25، قال على موقع تلغرام: «إن قواته ستعود إلى معسكراتها حقناً للدماء.. نحن سعداء للغاية لأننا تمكنا حتى الآن تجنب إراقة الدماء. لقد انطلقنا في 23 حزيران في مسيرة من أجل العدالة. وفي يوم واحد وصلنا إلى بعد 200 كلم من موسكو»..

7- وهكذا تفادى بوتين الأزمة حتى ولو مؤقتاً فقال على تلفزيون بلاده يوم 2023/6/26 «تمكنا من تفادي كارثة في روسيا من خلال إجباط تمرد فإغرن. نتمن دور بيلاروسيا في التوصل لتسوية سلمية لأزمة تمرد فإغرن.. إن منظمي التمرد المسلح في روسيا خانوا وطنهم، والأحداث الأخيرة أظهرت أن أي ابتزاز مصيره الفشل..» وجدد «عرضه على مقاتلي فإغرن بالالتحاق بالجيش ومن أراد أن يذهب لبيلاروسيا فله ذلك».. وقال «الغرب وكيف أرادوا اندلاع حرب أهلية في روسيا، والأجهزة الأمنية حافظت على القسم للحفاظ على روسيا» فمعنى ذلك أن التمرد قد هدد الدولة الروسية وأحدث هزة في النظام وفي سمعة الرئيس بوتين وسطوته، وأثر على مكانة روسيا الدولية فقد أظهر هذا التمرد أن وضعها الداخلي قلق وغير مستقر.

8- أما بالنسبة للمواقف الغربية فيظهر أنهم قد تفاجأوا بالتمرد وبسرعة توفقه وكانوا يريدون أن يستمر، ولذلك كلهم وجّهوا جل اهتماماتهم نحو ما يجري في روسيا وبدأت الاتصالات والمكالمات الهاتفية بين المسؤولين في هذه الدول، لأن مثل هذا التمرد كان سيؤثر في مجرى الحرب في أوكرانيا ويقلب الأمور رأساً على عقب بالنسبة لروسيا وربما يتحقق للغرب ما يريد. فكشفت أمريكا عن موقفها مما حدث، فقال رئيسها بايدن «إنه لا علاقة للغرب بتمرد مجموعة فإغرن في روسيا، وإن الأحداث في روسيا جزء

يوميات رجاء دولة

الفارس منصور الهوش
جاهد الاستعمار بالسنان واللسان

في تاريخ النضال الأمة ضد قوى البغي والاستعمار، ملاحم عظيمة وبطولات رائعة نبعث من سائر مدن البلاد التونسية بقراها وأربابها، في الشمال والوسط والجنوب. وقد تألقت عدة مدن وقرى في دحر الاستعمار منها جبال خمير وفي محيط الشعاني وفي حامة قابس الجريد سليانة والوطن القبلي وصفاقس وبنزرت والقيروان وسوسة والمنستير والوردانين ومدنين وطرابلس وبكل جهات البلاد وصحرائها وفيها زرعت بذور ملحمة نضالية رائدة، مع بداية الاحتلال الفرنسي لتونس في أواخر القرن التاسع عشر كان من أبطالها المقاوم المرحوم منصور الهوش.

منصور الهوش رحمه الله فارس صنيدي ومضرب أمثال في الفروسية وهو شاعر بليغ عنده محاورات شعرية كبيرة مع خصومه وعنده من الشعر في الحنين للبلاد وله عديد المراسلات في حث التونسيين على الجهاد ورفض الحماية والاحتلال الفرنسي وهو مرجع نظر حتى في المنطقة التي نفي لها ولكم تم الاستنجاد به لفض خلافات قبلية محلية.. وهو كذلك من ثلة الشخصيات الأبطال المقاومين للاستعمار الفرنسي الواردين في كتاب صراع مع الحماية لمحمد المرزوقي.

لمحة تاريخية حول مسيرته

ولد المقاوم منصور بن محمد بن منصور الهوش بمدنين سنة 1840 وتوفي بطرابلس في شهر جوان سنة 1895 فهو قائد المقاومة بالجنوب الشرقي وينحدر من عائلة فلاحية بولاية مدنين وهو من سلالة سيدي علي بن عبيد، نما وترعرع بمدنين وتربى تربية أمثاله من الشباب بين القرية والبادية وكرس منذ طفولته بحياة البادية والصحراء وتعلم وحفظ القرآن، وثقفه في الدين ورسخت في صلبه عقيدة الإيمان ومحبة الله والإخلاص للأمة، والدفاع عنها، ومقاومة كل مستعمر دخيل كما تعلم الصيد والفروسية حتى أصبح فارس فرسان مدنين.

بداية المقاومة

وعندما بلغ الأربعين من عمره، كانت له محطة تاريخية أخرى، مع دخول جيش الاحتلال للقطر التونسي بعد معاهدة باردو المخزية في 12 ماي سنة 1881، رفض المقاوم منصور الهوش ذلك الاحتلال و غضب من تصرفات الباي، ورأى في رضاه بالاحتلال وقبول وجود المحتلين على أرضنا كفرا لأبد من مقاومته وقد كانت أولى معاركه ضد جيوش الاحتلال مساهمته في معركة جرجيس مع (فرسان ورغمة) ضد الجيش الفرنسي بها، الى جانب المقاوم علي بن خليفة النفاثي الذي شغل خطة عامل على عروش نفات من عام 1858 إلى عام 1881 حتى صار علي بن خليفة غداة دخول القوات الفرنسية الى التراب التونسي من أبرز رموز المقاومين، حيث بادر بجمع أهله وتسليحهم وأعدهم للقتال ومواجهة المحتلين الفرنسيين.

انتقاله إلى طرابلس



وللتذكير فإن المقاوم منصور الهوش كان على اتصال دائم وتنسيق مع المقاوم أحمد بن يوسف الهمامي الذي شغل عاملا على قبيلة أولاد رضوان والذي أعلن الثورة ضد الباي بمجرد توقيعه على معاهدة الحماية فقاد قبيلته في معارك عنيفة ضد الجيوش الفرنسية ثم التحق بالشمال وتحالف مع المقاوم علي بن عمار للوقوف معا في وجه الاستعمار الفرنسي إلى أن وافاه الأجل المحتوم بمسقط رأسه سنة 1895.

منصور الهوش كان من أعلام الفروسية بالجنوب التونسي في زمن الإستعمار، تميز بمقاومته الكبيرة للاحتلال الفرنسي تحت قيادة المجاهد "علي بن خليفة النفاثي" وكان من أول المهاجرين معه للتراب الليبي أين كان تنطلق مناوشات وتنظيم عمليات المقاومة ضد المحتل الفرنسي والمتواطئين معه .

أزعجت الغارات المتكررة السلط الفرنسية فاحتجت لحكومة طرابلس وحكومة إسطنبول حينها قامت السلطات التركية بسجن "منصور الهوش"، فتسلطت على إبله وقطيعه قطاع الطرق والرعاع لينهبوها عمدا حتى يجبروا الفارس على الرجوع لتونس.

كانت سياسة التحريض هذه متبعة ضد غالب النجعان البدوية المرتحلة للتراب الليبي واستفادت من ضيق المراعي في غرب ليبيا وتزاحم المهاجرين التونسيين والقبائل الطرابلسية على الموارد المحدودة هناك لكن هذه السياسة اصطدمت بإرادة التونسيين وثباتهم على المقاومة، التي كانت دائما تظهر في مثل هذه المواقف.

الهوش فارس بطلا لا يقبل الضيم

من قطاع الطرق إلي تسلطوا على إبل منصور الهوش حين كان في الأسر: "المدموع بوخده" وهو من طوارق الصحراء حيث استولى على قرابة خمس وعشرين ناقة من نوق عائلة الهوش، يقول متحديا: وراس ساباي وراس بنت رحومه... نردوه واد أوال مقتل غومة...

هذا كان قرار "منصور الهوش" بعد خروجه من السجن: استرجاع حقه المسلوب والثأر للاهانة إلي تسلطت عليه:

ياسين بن يحيى

أقسم بحصانه وبالمرأة التي يحبها بأن يقتل "الطارقي" في واد أوال الي شهد مقتل غومة المحمودي في وقت سابق.

"منصور الهوش" وابنه "المبروك" يسبحا في الصحراء أيام حتى صادفا قطع وضبطا إبلهم المسلوقة فيه.. فيهاجما القطيع ويرجعا نوقهم وفوتها نوق "بوخده" ويأسرا الراعي يتنظن "بوخده الطارقي" لفقدان القطيع ويلحق بهم مع أخيه "عيسى" ومجموعة من أعضدهم ب"منصور الهوش" وابنه...

يقول الشاعر الهوش :

أصبر نهار الليل يا بوخده وألعب مع واحد ضعيف تغده

يهاجم "منصور الهوش" ملاحقيه ويجرح أولهم ويقتل غريمه "بوخده" بعد أن حدده له أسيره.. وتوفى المعركة بهروب الباغين ويانتصار فارس وحيد في بر غريب عليه على ملاحقيه وهم أكثر منه عددا وأدرى منه بدروب الصحراء ومسالكتها...

سبب موت بوخده وسوق نياقه نرغث عليه بدين ضودي ساقه

نرغث عليه بغايب واتي الفلك وأنا عليه سباب

دموعي على الخضرا تقول رباب قساتي عليها الحبس واستطاقه

نرغث عليه بديني وخلص راس براس ما يزييني

"أوال" سرته لوجاته عيني كل يوم ناتيك على حماقه

مازال "عيسى" شبحته تبريني صياد مارس ع الغزال اسلافه

عليه سوالي سرنا مع الوديان سبع ليالي

نلقى الركيب في الحماده فالي ثم نض بوسفه على السواقه

لاحق إنوجع في خلاص سوالي ومحلى خلاص الدين بعد غرقه...

وفاته سنة 1891 :

فارس مثل "منصور الهوش" عجزت ماكينة الحرب الفرنسية إن تنال منه وعجز كثير من الفرسان أن يلحقوا به أدنى إهانة أو هزيمة توفي هو في طريقه لفض خلاف قبلي في منفا في سرت بين قبيلتين من ليبيا ومن أقدار الله عز وجل جاءت رصاصة طائشة وغير مقصودة أنهت سيرة فارس وشاعر يمثل روح هذه الأمة القوية التي تظهر أبطالها في المحن والشدائد وترفض الظلم والظيم والعدوان وتمثل القدوة الحسنة لمن يأتي من بعدهم..

رحم الله "منصور الهوش" الفارس الصنيدي ومضرب الأمثال في الفروسية والبلاغة والشجاعة.. وجزاه الله عنا خير الجزاء.

أجرة العمل (ج54)

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي

٣- أحكام الأجير والمستأجر:

أ- لا بد من الاتفاق على الأجرة قبل البدء في العمل.

ب- يكره استعمال الأجير قبل أن يتفق معه على الأجرة.

تد إن وقعت الإجارة على عمل استحق العامل الأجرة بالعقد.

ث لا يجب تسليم الأجرة إلا بعد العمل، فيجب حينئذ تسليمها فوراً.

٤- أحكام استيفاء الأجير أجره، وتسليم المستأجر عمله:

أ- إذا اشترط المستأجر تأجيل الأجر فهو إلى أجله.

ب- إذا شرط المستأجر الأجر منجماً أي مفرقاً يوماً يوماً، أو شهراً شهراً، فهو على ما اتفق عليه.

تد لا ضرورة لأن يستوفي المستأجر المنفعة، بل إن تمكينه من الانتفاع يجعل الأجرة مستحقة.

ث لو وضع الأجير الخاص نفسه تحت تصرف المستأجر استحق الأجر بضمي مدة الإجارة.

ج- إذا جاء التقصير من جهة المستأجر في عدم مباشرة استيفاء المنفعة استحق الأجير الأجرة.

٥- إيقاع عمل الأجير المشترك أو الأجير العام أحد احتماليين:

أ- إما أن يوقع الأجير العمل وهو في ذكائه كالخياط فلا يبرأ من العمل حتى يسلمه للمستأجر، ولا يستحق الأجر حتى يسلمه مفزوعاً منه.

ب- وأما إن يوقع الأجير العمل في ملك المستأجر كان يخضره إلى داره ليخيط فيها، فإنه يبرأ من العمل، ويستحق أجره بمجرد عمله، لأن الأجير يسلم المستأجر العمل أولاً بأول.

أيها المؤمنون:

نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة، موعداً معكم في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى. فإلى ذلك الحين وإلى أن نلتقاكم ودانما، تترككم في عناية الله وحفظه وأمنه، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يعزنا بالإسلام، وأن يعز الإسلام بنا، وأن يكرمنا بنصره، وأن يقر عيننا بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة في القريب العاجل، وأن يجعلنا من جنودها وشهودها وشهادتها، إنه ولي ذلك والقادر عليه. نشكركم على حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اتفقاً عليه. ولا ضرورة لأن يستوفي المستأجر المنفعة بالفعل، بل يكفي تمكينه من الانتفاع لأن يجعل الأجرة مستحقة عليه.

فلو استأجر أجيراً خاصاً لخدمته في بيته، وجاء إلى البيت ووضع نفسه تحت تصرفه، استحق الأجر بضمي المدة التي يمكن الانتفاع فيها من الأجير؛ لأنه وإن كان العقد على المنفعة، ولم يستوفها بالفعل، ولكن تمكينه من استيفائها، وعدم مباشرته لاستيفاء المنفعة كاف لاستحقاق الأجرة؛ لأن التقصير جاء من جهة المستأجر، لا من جهة الأجير.

أما الأجير المشترك، أو الأجير العام فإنه إذا استؤجر على عمل معين في عين، فلا يخلو إما أن يوقعه وهو في يد الأجير كالصباغ يصبح في حانوته، والخياط في ذكائه، فلا يبرأ من العمل حتى يسلمها للمستأجر، ولا يستحق الأجر حتى يسلمه مفزوعاً منه؛ لأن العقود عليه في يده، فلا يبرأ منه ما لم يسلمه إلى العاقده. وأما إن كان يوقع العمل في ملك المستأجر، مثل أن يخضره المستأجر إلى داره ليخيط فيها، أو يصعب فيها، فإنه يبرأ من العمل، ويستحق أجره بمجرد عمله؛ لأنه في يد المستأجر، فيصير مسلماً للعمل حالاً فحالاً.

وقبل أن نودعكم مستمعينا الكرام نذكركم بأبرز الأفكار التي تناولها موضوعنا لهذا اليوم:

يشترط أن يكون مال الإجارة معلوماً بالمشاهدة والوصف الراجع للجهاثة.

١- عوض الإجارة جائز أن يكون واحداً من الأربعة الآتية:

أ- نقداً: كأن يكون عوض الإجارة بالدينار والدرهم.

ب- غير نقد: كأن يكون عوض الإجارة خدمة طبيب، أو خدمة تعليم.

تد مالا: المال كل ما يتمول للانتفاع به مهما كانت عينه، كأن يكون عوض الإجارة أثاثاً أو فراشاً.

ث منفعة: كأن يكون عوض الإجارة جهداً يبذله المستأجر فينتفع به الأجير كتبليط غرفة له.

٢- أحكام عوض الإجارة:

أ- كل ما جاز أن يكون ثمناً جاز أن يكون عوضاً.

ب- يشترط أن يكون العوض معلوماً، وإذا كان مجهولاً لا يصح.

تد يجوز أن يستأجر الأجير بطعامه وكسوته، أو يجعل له أجراً مع طعامه وكسوته.

ث يجب أن تكون الأجرة معلومة علمياً ينفي الجهالة، حتى يتمكن من استيفائها من غير منازعة لأن الأصل في العقود كلها أن تنفي المنازعات بين الناس.

الحمد لله الذي شرع للناس أحكام الرشاد، وحذرهم سبل الفساد، والضلالة والسلام على خير هاد، المبعوث رحمة للعباد، الذي جاهد في الله حق الجهاد، وعلى آله وأصحابه الأطهار الأمجاد، الذين طبقوا نظام الإسلام في الحكم والاجتماع والسياسة والاقتصاد، فاجعلنا اللهم معهم، واحشرونا في زميرتهم يوم يقوم الأشهاد يوم التناد، يوم يقوم الناس لرب العباد.

أيها المؤمنون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: نتابع معكم سلسلة حلقات كتابنا إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي، ومع الحلقة الرابعة والخمسين، وعنوانها: «أجرة العمل». نتأمل فيها ما جاء في كتاب النظام الاقتصادي في الإسلام (صفحة) للعالم والفكر السياسي الشيخ تقي الدين السبهياني. يقول رحمه الله:

«ويشترط أن يكون مال الإجارة معلوماً بالمشاهدة والوصف الراجع للجهاثة؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استأجر أحدكم أجيراً فليعلمه أجره». وعوض الإجارة جائز أن يكون نقداً، وجائز أن يكون غير نقد، وجائز أن يكون مالا، وجائز أن يكون منفعة، وكل ما جاز أن يكون ثمناً جاز أن يكون عوضاً، على شرط أن يكون معلوماً. أما لو كان مجهولاً فلا يصح. فلو استأجر الحاصد بجزء غير معلوم من الزرع لم يصح للجهاثة، بخلاف ما لو استأجره بصاع واحد، أو مد صغ، ويجوز أن يستأجر الأجير بطعامه وكسوته، أو يجعل له أجراً مع طعامه وكسوته. لأن ذلك جائز في المرضعة قال تعالى: (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف)، فجعل لهن النفقة والكسوة على الرضاع، وإذا جاز في المرضعة جاز في غيرها، لأنه كله إجارة، فهي مسألة من مسائل الإجارة. والحاصل أنه يجب أن تكون الأجرة معلومة علمياً ينفي الجهالة، حتى يتمكن من استيفائها من غير منازعة. لأن الأصل في العقود كلها أن تنفي المنازعات بين الناس.

ولا بد من الاتفاق على الأجرة قبل البدء في العمل، ويكره استعمال الأجير قبل أن يتفق معه على الأجرة، وأن وقعت الإجارة على عمل استحق العامل الأجرة بالعقد، لكن لا يجب تسليمها إلا بعد العمل، فيجب حينئذ تسليمها فوراً لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي: «ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فاكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره». زواه البخاري عن أبي هريرة. أما إذا اشترط تأجيل الأجر فهو إلى أجله، وإن شرطه منجماً يوماً يوماً، أو شهراً شهراً، أو أقل من ذلك أو أكثر، فهو على ما